فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية

إعداد

أ.م.د/ بدوي أحمد محمد الطيب

أستاذ مساعد مناهج و طرق تدريس اللغة العربية

بالمركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي

فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية

إعداد

د/ بدوي أحمد محمد الطيب

أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

بالمركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي

مستخلص البحث

استهدف هذا البحث دراسة فاعلية برنامدج تدريبي قائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية، واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي القائم على المجموعتين، التجريبية التي درست البرنامج، والضابطة التي لم تدرس البرنامج، حيث بلغة المجموعة التجريبية (٤٠) معلمًا ومعلمة، وبلغت المجموعة الضابطة أيضًا (٤٠) معلمًا ومعلمة، واستخدام البحث الحالي مجموعة من الأدوات تمثلت في: استبانة لتحديد مهارات الفهم الاستماعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية، واختبار تحصيلي في مهارات الفهم الاستماعي، لقياس الجوانب المعرفية، وأربعة مقاييس متدرجة، مقياس متدرج لقياس مهارات الفهم الاستماعي المباشر، ومقياس متدرج لقياس مهارات الفهم الاستماعي الاستنتاجي، ومقياس متدرج لقياس مهارات الفهم الاستماعي الناقد، ومقياس متدرج لقياس مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي، بالإضافة إلى البرنامج التدريبي، ودليل المدرب، وبعد التطبيق القبلي لأدوات البحث، على المجموعتين التجريبية والضابطة، تم تدريس البرنامج للمجموعة التجريبية، ثم التطبيق البعدي لأدوات البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة، وحساب الفروق بين المجموعتين، أسفرت النتائج عن الآتي:

- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٥ في الاختبار التحصيلي الخاص بالجوانب المعرفية لمهارات الفهم الاستماعي لصالح المجموعة التجريبية التي درست البرنامج.
- وجو فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٥ في المقياس المتدرج لمهارات الفهم الاستماعي المباشر، لصالح المجموعة التجريبية التي درست البرنامج.
- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٥ في المقياس المتدرج لمهارات الفهم الاستماعي الاستنتاجي، لصالح المجموعة التجريبية التي درست لبرنامج.
- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٥ في المقياس المتدرج لمهارات الفهم الاستماعي الناقد، لصالح المجموعة التجريبية التي درست البرنامج.

- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٥ في المقياس المتدرج لمهارات الفهم الاستماعي الإبداعي، لصالح المجموعة التجريبية التي درست البرنامج.

حيث تؤكد هذه النتائج فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.

The effectiveness of training program based on mental perception in developing listening comprehension skills to preparatory Arabic language teachers.

By: Dr. Badaway Ahmed Mohamed el- Tayeb
Associate professor of curriculum and methods of teaching Arabic language at the National Centre of Examinations and Educational evaluation.

Abstract

This research aimed at examining the effectiveness of a training program based on mental perception strategy in developing listening comprehension skills to preparatory Arabic language teachers. This research employed the quasi experimental method based on an experimental group (40 teachers) Which studied the program and a control determine listening comprehension skills to research used a group of tools included a questioner to determine listening comprehension skills to preparatory Arabic language teachers. It also included listening comprehension skills achievement test to measure the cognitive aspects. For scaled measures were also included to measure direct listening comprehension skills. There was also a scaled measure to examine detective listening comprehension skills. There was also a scaled measure to examine detective listening comprehension skills. A scaled measure for testing critical listening comprehension skills, A scaled measure for testing creative listening comprehension skills. In addition to the training program and measure for testing creative listing creative listening comprehension skills. In addition to the training program and the trainer guide. After the pre administration of the research tools to both the experimental and the control group, the program was conducted to the experimental group. Then post administration the control group, the program was conducted to the experimental group. Thin post administration of the research tools to both the experimental and the control group, for the purpose of measuring the differences in data resulted. Results were as follows:

- There were statistically significant differences at 0.5 level in the achieverment test to cognitive listening comprehension skills in favour of the experimenta group.
- There were statistically significant differences at 0.5 level in the scaled measure of direct listening comprehension skills in favour of the experimental group.

- There were statistically significant differences at 0.5 level in the scaled measure of detective listening comprehension skills in favour of the experimental group.
- There were statistically significant differences at 0.5 level in the scaled measure of critical listening comprehension skills in favour of the experimental group.
- There were statistically significant differences at 0.5 level in the scales meaaure of creative listening comprehension skills in favour of the experimental group.

All results verified the effectiveness of a training program based on mental perception in developing listening comprehension skills to preparatory Arabic language teachers.

مقدمة:

اللغة من أهم وسائل الاتصال التي يُعبر بها الإنسان لنقل المعنى إلى الآخرين، بل تعتبر من أهم وسائل التعبير والتفاهم الإنساني، واحتلت المكانة الأولى في العلاقات الإنسانية؛ حيث تؤثر في شخصية الفرد وتشكل خبرته الشخصية، كما أنها أداة التعليم والتعلم، فلا يمكن للفرد أن يتعلم علمًا ما، إلا إذا أتقن مهارات اللغة التي يقدم بها هذا العلم، كي يحقق تعلمًا ناجحًا كمًا وكيفًا.

ويتصدر فن الاستماع فنون اللغة، ويأخذ أهمية بالغة، لتأثيره على باقي فنون اللغة، فهو يُعد النمط الفطري الأول الذي يستمد منه الطفل مفرادته اللغوية، ويتعلم عن طريقه أنماط الجمل والتراكيب، وتنمي لديه الفكر والمفاهيم، ويكتسب المهارات الأخرى للغة تحدثًا وقراءة وكتابة (إياد خمايسة: ٢٠١١ – ١٨٥).

وهذا ما أكده القرآن الكريم في جعله الاستماع الطاقة الأولى بين قوى الإدراك والفهم التي أودعها الله عز وجل في الإنسان، حيث تكرر ذكر السمع مقدمًا على البصر في أكثر من سبعة عشر موضعًا، منها قوله تعالي (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لاتعلمون شيئًا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون) النمل: آية ٧٨.

ويُعد الفهم الاستماعي أهم مهارات الاستماع التي ينبغي أن يتمكن منها معلمو اللغة العربية حتى يستطيعوا تنمية هذه المهارات لدى تلاميذهم في المراحل التعليمية عامة والمرحلة الإعدادية خاصة فمن خلاله يقوم التلميذ بعدة مهارات مركبة مثل: التحليل، والتفسير، التفاعل مع المتحدث، والمقارنة والنقد للمسموع، وإصدار حكم على مدى انسجام النص المسموع، واتساقه مع بعضه البعض وصلاحيته، وفي هذا البعد التقويمي يحتكم المستمع إلى معايير داخلية ومحكات خارجية مثل: الإجماع حول صدق المعلومات المسموعة وثباتها، ومقارنتها بمعلومات وفكر أخرى ثبت صدقها، وجميع هذه المهارات تتفاعل مع بعضها البعض وصولاً إلى الفهم الجيد للنص المسموع (راشد الظنحاني: ٢٠٠٨ : ٤٤). وبالتالي إذا أتقن معلم اللغة العربية المهارات السابقة يستطيع تنميتها لدى تلاميذه، ومن ثم فإن الفهم الاستماعي يُعد مطلبًا أساسيًا لمعلمي اللغة العربية، وأيضًا مطلبًا أساسيًا لتلاميذ المرحلة

الإعدادية داخل المدرسة وخارجها، حيث يهدف تعليم اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية إلى تنمية مهارات الفهم الاستماعي لديهم، فقد حظى بالاهتمام من وزارة التربية والتعليم فجعلته هدفًا رئيسًا من أهداف تعليم اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية، وحددت المستويات المعيارية المناسبة لتنمية مهاراته، (٢٠٠٣)، كما حظى الفهم الاستماعي باهتمام الباحثين، حيث اهتمت عديد من الدراسات بتنمية مهاراته، كما اهتمت دراسات أخرى بتحديد المستويات المعيارية المناسبة لتنمية مهاراته بالمرحلة الإعدادية، ومنها دراسة كل من: جمال سليمان (٢٠٠٥)، وعبد الله محمد (٢٠١٠). وأشارت نتائج بعض البحوث والدراسات إلى أنه برغم أهمية مهارات الفهم الاستماعي لمعلمي اللغة العربية وحاجتهم إليها وكذلك أهميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث يقضي تلميذ هذه المرحلة حوالي ٥٠ % من وقته مستمعًا إلا أن هذا الاهتمام لانجد له أثرًا سواء في برامج إعداد معلمي اللغة العربية بكليات التربية، أو في تدريس مناهج اللغة العربية، مقارنة بالاهتمام بمهارات اللغة الأخرى، فمازالت دروس الفهم الاستماعي تنفذ بطرائق عشوائية، مع عدم توفر وحدات وبرامج متخصصة بتنمية الفهم الاستماعي لدى المعلمين أو لدى التلاميذ، وعدم التخطيط الفعال لتعليمه، الأمر الذي يؤدي إلى وجود شكوى من عدم قدرة معظم التلاميذ على الاستماع الفعال، أو الاستمرار في عمليات المتابعة والتركيز أثناء مواقف التواصل الشفهي (مروة حسين: ٢٠١٥ ، ٩٨).

وتؤكد الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس على ضرورة استخدام استراتيجيات وطرائق تدريس تعتمد على نشاط المتعلم، وإيجابيته، وتفاعله مع الموقف التعليمي، وتعتمد الأنشطة المحببة إليه، والتي تظهر فيها اهتماماتهم وإثارة دوافعهم، وتتحقق من خلالها صقل مهاراتهم، ومن الاستراتيجيات التي تتناسب مع معلمي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية وطبيعة عملية الفهم الاستماعي، وتُسهم في تنمية مهاراته، استراتيجية التصور الذهني، حيث إن الاستماع بصفة عامة، والفهم الاستماعي بصفة خاصة هما عملية تصور للكلمات، والعبارات، والفكر المكونة للنص المسموع، ومما يدعم ذلك، الرجوع إلى الأصل اللغوي لكلمة الفهم، فهو كما تعرفه معاجم

اللغة: حُسن تصور المعنى وجودة استعداد الذهن للاستنباط (المعجم الوجيز: ١٩٨٩ ، ٤٨٣) و (المعجم الوسيط: ٢٠٠٤ ، ٧٠٤).

ومن ثم فإن المتعلم لكي يستوعب ما يستمع إليه، ينبغي أن يمتلك صورًا ذهنية عن البنى اللغوية، بحيث ترتسم في ذهنه عدة صور منها: (ماهر عبد الباري: ٢٠١٠ ، ٩٥).

- **الصورة الإملائية:** وتتمثل في الرسم الإملائي الصحيح للكلمة.
- **الصورة الصوتية:** وتشير إلى الكيفية التي يتم من خلالها نطق أصوات الكلمة متجاورة.
- **الصورة الدلالية:** وتشير إلى معنى الكلمة، سواء أكان هذا المعنى معنى معجميًا أو معنى سياقيًا.
- **الصورة الحسية:** وتشير إلى الرمز المادي الذي ترمز إليه الكلمة في الواقع.

وتتحدد أهمية استراتيجية التصور الذهني في كونها تساعد المتعلم في بناء العلاقة بين أجزاء الموضوع مثل: استدعاء المعلومات السابقة التي يمتلكها الفرد عن هذا الموضوع وربطها بالخبرات الحالية، ورسم صورة كلية للموضوع وتصور تفاصيله، وبناء المعنى واستخلاصه من الصور التي كونها في ذهنه، والتحليل للنص، والتنبؤ بالفكر التالية، أو بنهاية النص بناءً على المعلومات المقدمة سلفًا، كما تعمل على تنشيط دافعية المتعلمين وتحقق الفاعلية العقلية والوجدانية لديهم، وتعمل على زيادة معدل تخزين وتذكر المعلومات والأحداث (ماهر عبد الباري: ٢٠١٠ ، ١٠٤)، (إيمان عصفور: ٢٠١٣ ، ٢٦).

الإحساس بالمشكلة:

برغم أهمية الفهم الاستماعي سواء من حيث كونه أحد أهداف تعليم وتعلم اللغة العربية في جميع المراحل التعليمية، أو من حيث اهتمام الباحثين بتحديد مهاراته وتنميتها، إلا إن الدراسات والبحوث في هذا المجال قد أكدت على وجود ضعف في مهارات الفهم الاستماعي لدى معلمي اللغة العربية، ولدى التلاميذ، فبالنسبة للمعلمين لم تتضمن برامج إعداد معلمي اللغة العربية اهتمامًا باستراتيجيات تدريس الفهم الاستماعي وكذلك أساليب تقويمه، فالمهمل في التدريس مهمل في التقويم، وكذلك

المهمل في التقويم مهمل في التدريس، كما تأكد للباحث من خلال عمله كمعلم لغة عربية في المرحلة الإعدادية وكذلك من خلال المقابلات التي أجراها مع عينة من معلمي اللغة العربية بهذه المرحلة أنهم لم يتلقوا أية برامج تدريبية أثناء الخدمة تنمي لديهم مهارات تدريس وتقويم الفهم الاستماعي لدى التلاميذ، ومن الدراسات التي أكدت وجود ضعف في مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية دراسة سلافة الشرايري (٢٠٠٤)، وأكرم البشير (٢٠٠٥)، ومحمد ناجي (٢٠٠٦)، ومحمود الخزاعلة (٢٠٠٦)، وراشد الظحناني (٢٠٠٨)، ومحمد جابر (٢٠١٣)، وعبد الله السبيعي (٢٠١٣)، ومروة حسين (٢٠١٥).

كما أكدت بعض البحوث والدراسات السابقة على ضرورة التعرف على استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة، وتصميم وتنفيذ برامج تدريبية لمعلمي اللغة العربية في مجال تنمية مهارات الفهم الاستماعي، وقياس أثر هذه البرامج على تلاميذهم، ومن هذه الدراسات دراسة هيام القرعان (٢٠٠٦)، وعبير سعيد (٢٠٠٨)، وصبري عفيفي (٢٠٠٩)، وفتحي الجبوري (٢٠١١)، وإياد خمايسة (٢٠١١)، ورابعة حسين (٢٠١٣)، وأحمد سعد (٢٠١٨).

كما أوصت عديد من المؤتمرات والندوات بضرورة الاهتمام بمعالجة ضعف المعلمين والتلاميذ في مهارات الفهم الاستماعي، وذلك لما للاستماع من دور كبير في تلقي اللغة السليمة، وفهم المعرفة وتحصيلها، ومن هذه المؤتمرات: المؤتمر العلمي الدولي الثاني– الثالث والعشرون المنعقد بمقر الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (٢٠١٤)، والمؤتمر الدولي الثالث لتطوير التعليم، المنعقد بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة (٢٠١٥)، والمؤتمر الدولي الثاني لتعليم اللغة العربية المنعقد بجامعة الأردن (٢٠١٥)، ومؤتمر تطوير أساليب تدريس اللغة العربية المنعقد بجامعة زايد بدبي (٢٠١٦)، مما أثار اهتمام الباحث بإجراء هذا البحث الذي يهدف إلى تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى معلمي اللغة العربية من خلال برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التصور الذهني.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات تدريس الفهم الاستماعي لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية، كما اتضح من نتائج الدراسات والبحوث وتوصيات المؤتمرات، والتي أرجعت ذلك إلى طرائق التدريس التقليدية المتبعة في تدريس اللغة العربية، والتي تهمل تنمية مهارت الاستماع، وخاصة في ظل عدم وجود محتوى للاستماع في منهج اللغة العربية، وعدم تخصيص وقت للاستماع في الجدول الدراسي، الأمر الذي يؤكد إجراء هذا البحث الذي يهدف إلى إكساب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية مهارات الفهم الاستماعي من خلال استراتيجية التصور الذهني.

تساؤلات البحث:

- ما مهارات الفهم الاستماعي المناسبة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية من وجهة نظر الخبراء المتخصصين؟
- ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية الجوانب المعرفية لمهارات الفهم الاستماعي، لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية؟
- ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية الجوانب الأدائية لمهارات الفهم الاستماعي إجمالاً لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية؟
- ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية الجوانب الأدائية لمهارات الفهم الاستماعي المباشر لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية؟
- ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية الجوانب الأدائية لمهارات الفهم الاستماعي الاستنتاجي، لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية؟

- ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية الجوانب الأدائية لمهارات الفهم الاستماعي الناقد، لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية؟
- ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية الجوانب الأدائية لمهارات الفهم الاستماعي الإبداعي، لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية؟

فروض البحث:

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات كسب معلمي المجموعة التجريبية، ودرجات كسب معلمي المجموعة الضابطة في الجوانب المعرفية لمهارات الفهم الاستماعي كما تبين ذلك درجاتهما على الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات كسب معلمي المجموعة التجريبية، ودرجات كسب معلمي المجموعة الضابطة في الجوانب الأدائية لمهارات الفهم الاستماعي إجمالاً كما تبين ذلك درجاتهما على المقاييس المتدرجة إجمالاً، لصالح المجموعة التجريبية.

٣-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات كسب معلمي المجموعة التجريبية ودرجات كسب معلمي المجموعة الضابطة، في الجوانب الأدائية لمهارات تدريس الفهم الاستماعي المباشر، كما تبين درجاتهما على المقياس المتدرج الخاص بمهارات تدريس الفهم الاستماعي المباشر، لصالح المجموعة التجريبية.

٤-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات كسب معلمي المجموعة التجريبية، ودرجات كسب معلمي المجموعة الضابطة، في الجوانب الأدائية لمهارات الفهم الاستماعي الاستنتاجي، كما تبين ذلك درجاتهما على المقياس المتدرج الخاص بمهارات الفهم الاستماعي الاستنتاجي لصالح المجموعة التجريبية.

٥-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات كسب معلمي المجموعة التجريبية، ودرجات كسب معلمي المجموعة الضابطة في الجوانب الأدائية لمهارات الفهم الاستماعي الناقد، كما تبين ذلك درجاتهما على المقياس المتدرج الخاص بمهارات الفهم الاستماعي الناقد لصالح المجموعة التجريبية.

٦-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات كسب معلمي المجموعة التجريبية، ودرجات كسب معلمي المجموعة الضابطة في الجوانب الأدائية لمهارات الفهم الاستماعي الإبداعي، كما تبين ذلك درجاتهما على المقياس المتدرج الخاص بمهارات الفهم الاستماعي الإبداعي، لصالح المجموعة التجريبية.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التصور الذهني لإكساب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية مهارات الفهم الاستماعي.

أهمية البحث:

يستفيد من البحث الحالي:

١- **المعلمون:**

- استخدام استراتيجية تدريس حديثة قائمة على تفعيل دور المعلم في العملية التعليمية، بما يُسهم في استخدام وتوظيف المعلمين لهذه الاستراتيجية في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى التلاميذ.
- إعداد أدوات لتقويم مهارات الفهم الاستماعي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، يمكن استخدامها للتعرف على مستوى التلاميذ في مهارات الفهم الاستماعي.
- إعداد دليل لمعلمي اللغة العربية، لتدريب تلاميذهم على توظيف استراتيجية التصور الذهني أثناء تفاعلهم مع النص المسموع، بما يُسهم في تيسير استخدام المعلمين لهذه الاستراتيجية في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى التلاميذ.

٢-مخططو المناهج:

- تقديم استراتيجية تدريس؛ لتنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- إعداد قائمة بمهارات الفهم الاستماعي، يمكن الإفادة منها في بناء مقررات وبرامج لتنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى التلاميذ فى المراحل التعليمية المختلفة.

٣-التلاميذ :

- استخدام استراتيجية التصور الذهني، والذي يُسهم في تنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ؛ ومن ثم يُسهم في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لديهم، ويؤثر بصورة إيجابية في نشاطهم وإيجابيتهم، وتفاعلهم مع الموقف التعليمي.

٤-الباحثون:

- فتح المجال أمام الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات لتنمية الفهم الاستماعي باستخدام استراتيجية تعليمية حديثه.

منهج البحث:

ينتمي هذا البحث إلى فئة البحوث شبه التجريبية التي تهتم بقياس فاعلية المتغير المستقل(البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية التصور الذهني) على المتغير التابع لتنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.

حدود الدراسة:

التزم البحث في إجراءاته بالحدود التالية:

- **حدود موضوعية:** اقتصر البحث على استخدام برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التصور الذهني لتنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي، التي تم تحديدها من خلال قائمة المهارات المُعدة في البحث الحالي، لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.

- **حدود مكانية:** اقتصر البحث على عينة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية من إدارات (القرنة- الأقصر- الطود- البياضية- إسنا) بمحافظة الأقصر.
- **حدود زمنية:** تم إجراء التجربة الاستطلاعية بتاريخ ١/١٠ وحتى ٢٠٢٠/١/٢٥م، وتدريس البرنامج تم في الفترة من ١/٢٦ وحتى ٢٠٢٠/٢/٦م، بفرع الأكاديمية المهنية للمعلمين بالأقصر، ثم التطبيق البعدي لأدوات البحث في الفترة من ٢/٨ وحتى ٢٠٢٠/٢/٢٨م.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث، واختبار فروضه، تم القيام بالإجراءات التالية:

أولاً- الجانب النظري للبحث: تم فيه عرض الأطر النظرية والدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث، والمتمثلة فيما يلي:

- **متغير مستقل:** برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التصور الذهني.
- **متغير تابع:** بعض مهارات الفهم الاستماعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية وذلك بهدف:
  - وضع إطار نظري للبحث.
  - الإفادة منها في إجراءات البحث، وتفسير نتائجه وبيان موقعه منها.

ثانيًا- الجانب العملي، وتضمن:

١-إعداد أدوات البحث، وعرضها على المحكمين؛ للتأكد من صلاحيتها، وتتمثل في:

- **أدوات جمع البيانات:** استبانة للتوصل إلى قائمة بمهارات الفهم الاستماعي المناسبة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.
- **أدوات القياس:** وتتمثل في اختبار تحصيلي لقياس الجوانب المعرفية لمهارات الفهم الاستماعي.
- **مقاييس متدرجة (Rubrics):** لقياس الجوانب الأدائية لمهارات الفهم الاستماعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.

٢-إعداد المواد معالجة التجريبية، وعرضها على المحكمين، للتأكد من صلاحيتها، وتتمثل في:

- برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التصور الذهني.
- دليل المعلم لتدريس الوحدة المقترحة.

٣-إجراءات التجربة الاستطلاعية، لمعرفة مدى صدق وثبات أدوات البحث.

٤-إجراءات التجربة النهائية وتتضمن ما يلي:

- اختيار عينة البحث من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.
- تقسيم العينة إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة).
- تطبيق الأدوات قبليًا على مجموعتي البحث.
- تدريس البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية التصور الذهني.
- تطبيق الأدوات بعديًا على مجموعتي البحث.
- جدولة البيانات ومعالجتها إحصائيًا.
- مناقشة النتائج وتفسيرها.
- اختيار صحة الفروض.
- الإجابة عن أسئلة البحث.
- تقديم التوصيات والمقترحات.

مصطلحات البحث:

الفاعلية:

تتحدد الفاعلية إجرائيًا في هذا البحث بمجموعة من المؤشرات تتمثل في:

(أ) معدل الزيادة في التحصيل المعرفي لعينة البحث من معلمي اللغة العربية في مفاهيم ومهارات تدريس الفهم الاستماعي.

(ب) معدل الزيادة في الأداء العملي لعينة البحث من معلمي اللغة العربية في مهارات الفهم الاستماعي المباشر، الاستنتاجي، والناقد، والإبداعي.

البرنامج:

يُعرف البرنامج إجرائيًا في هذا البحث بأنه: مجموعة المعلومات والمهارات والخبرات والأنشطة المنظمة، والمخططة؛ بهدف تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.

استراتيجية التصور الذهني:

تعرفها إيمان عصفور (٢٠١٣): بأنها مجموعة من الخطوات الذهنية، التي تنتج الصور العقلية، ذات الدلالة الحسية التي يرسمها المتعلمون نتيجة لتفاعلهم مع المحتوى المستهدف. ويعرفها الباحث إجرائيًا: بأنها مجموعة إجراءات منتظمة، تتدرج تحت مراحل ثلاث (قبل الاستماع، وأثناء الاستماع، وبعد الاستماع)، يتبعها معلمو اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية عند تفاعلهم مع النص المسموع بغرض بناء مجموعة من الصور التي تسهم في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لديهم.

الفهم الاستماعي:

يعرف بأنه مجموعة من العمليات الذهنية التي يقوم بها المعلمون للوصول إلى التعلم المطلوب، بإصغائهم الواعي إلى الوسائل المسموعة والمعبر عنها بمهارات محددة مثل: فهم المعنى العام للنص المسموع، وتفسير النص المسموع، وتقويمه(راشد الظحنانى: ٢٠٠٨ ، ٤٤).

ويمكن تعريفه إجرائيًا في هذا البحث: بأنه عملية عقلية بنائية تفاعلية يمارسها المتعلم سواء أكان تلميذًا أو معلمًا أثناء تفاعله مع النص المسموع، بغرض إدراك معنى الكلام المسموع وتفسيره وتقويمه والحكم عليه، في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك، وتقاس هذه المهارات بأدوات القياس المعدة في البحث الحالي.

الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث:

المحور الأول: استراتيجية التصور الذهني.

مفهوم التصور الذهني: تعددت تعريفات التصور الذهني، نتيجة لاختلاف وجهات النظر نحو مفهومه؛ ولمعرفة أعمق لمفهوم التصور الذهني، سيتم عرض أهم التعريفات في ضوء الاتجاهات المختلفة له، ويتضح ذلك فيما يلي:

١-**التصور الذهني كقدرة:** هذا الاتجاه يرى أن التصور الذهني قدرة يختلف فيها الأفراد، من حيث القوة، والوضوح، والتحكم، والتي تُعد أساسًا للفروق الفردية، سواء كانت قدرة عامة، أو مجموعة من القدرات الفرعية.

ومن هذه التعريفات تعريف رجاء أبو علام، وعاصم كامل، ومحمد عطيفي (٢٠١٤): بأنه قدرة داخلية ديناميكية، يتم من خلالها إعادة بناء وتشكيل الخبرات الحسية السابق تخزينها في الذاكرة، وذلك بغرض إنتاج صور عقلية قد تماثل نظائرها الحسية، أو الإدراكية أو تختلف عنها، ويتم ذلك في غياب المدرك الحسي في الواقع.

ومن هذه التعريفات أيضًا تعريف محمد عبد النبي (٢٠٠٤): بأنه قدرة الفرد على ربط المدركات بعضها ببعض؛ أي عمل تجميعات منها على هيئة صور عقلية تلتقي مع خبرته السابقة من خلال مخزون ذاكرته أثناء عملية التفكير.

٢-التصور الذهني كتمثيلات عقلية:

مع ظهور اتجاه تجهيز المعلومات، تغيرت النظرة لمفهوم التصور الذهني، ومن ثم تم تعريفه بأنه من أشكال التمثيل؛ أي تشفير وتخزين المدركات الحسية البصرية العيانية سواء أكانت ساكنة أو متحركة، ومتتابعة أثناء غياب المثيرات الطبيعية.

ويعرفه كل من؛ جابر عبد الحميد، وعلاء كفافي (١٩٩٢): بأنه صور، أو تخيلات، أو تمثيلات للموضوعات، والناس، والأحداث ويرى فلكينستين وآخرون (Fleckenstein,et. Al, 2002) في بديعة الصغير، وسيد سنجى، وسيد مكاوي (٢٠١٧) أن التصور الذهني سلسة متتابعة من التمثيلات البصرية التي تمتزج فيها الأصوات والروائح والمشاعر.

٣-التصور الذهني كاستراتيجية:

من التعريفات التي تناولت التصور الذهني كاستراتيجية مايلي:

- تعريف ماجد الكناني، ونضال ديوان (٢٠١٢): بأنها مجموعة من الصور التي تظهر أمام المتعلم عندما يكون أمام مشكلة، ويحاول استدعاءها من الذاكرة التي تضم خزين متراكم من الخبرات التي تعرض أثناء مروره بعملية التعلم.

أما التعريفات التي تناولت التصور الذهني كاستراتيجية تفاعلية بنائية، منها:

- تعريف ماهر عبد الباري (٢٠١٠): بأنها عبارة عن مجموعة من العمليات العقلية التي يتبعها المتعلمون عند تفاعلهم مع الموضوع القرائي.
- تعريف إيمان عصفور (٢٠١٣): هي مجموعة من الخطوات الذهنية، التي تنتج الصور العقلية، ذات الدلالة الحسية التي يرسمها المتعلمون نتيجة تفاعلهم مع المحتوى المقروء.
- تعريف بديعة الصغير وآخرين (٢٠١٧): هي مجموعة من الإجراءات التدريسية المنظمة التي يتبعها المعلم، لتنمية قدرة التلاميذ على تكوين صور ذهنية داخل العقل، مستوحاة من مدركات حسية تتعلق بالمفاهيم النحوية المقدمة للتلاميذ، وتمكنهم من فهم الدلالة اللفظية والوظيفية لمعنى المفهوم النحوي.

في ضوء ما سبق يمكن تعريف استراتيجية التصور الذهني إجرائيًا في هذا البحث بأنها:مجموعة إجراءات منتظمة، تتدرج تحت مراحل ثلاث (قبل الاستماع، وأثناء الاستماع، وبعد الاستماع)، يتبعها معلمو اللغة العربية في المرحلة الإعدادية عند تفاعلهم مع النص المسموع، بغرض بناء مجموعة من الصور التي تسهم في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لديهم.

خصائص الصورة الذهنية:

أوضح شاكر سليمان (٢٠٠٥) أن الصورة الذهنية تمتاز بعدة خصائص، من أهمها مايلي:

- أنها تقوم بوظيفة ترابطية في النص اللغوي، حيث تساعد على إيجاد علاقات مناسبة بين الكلمات، والجمل، والعبارات بعضها ببعض، سواء أكانت هذه العلاقات قريبة ومباشرة، أم بعيدة وغير مباشرة.
- أن الصور الذهنية تشتمل على الشكل الخاص بها وكذلك المعنى المرتبط بها، والصور غير ذات المعنى يصعب تمثيلها عقليًا، إذن المعنى أمر ضروري في التفكير الخاص بالصور، مثلما هو أمر ضروري في التفكير اللغوي.
- أنها ليست قاصرة بالضرورة على المثيلات البصرية، رغم أن هذا النوع هو أكثرها، بل تتضمن التمثيلات السمعية، والحركية، والشمية.

- يختلف شكل ومحتوى الصور الذهنية لدى كل فرد وفقًا للخبرات السابقة التي مر بها، والموقف الحالي الموجود، كما أنها تختلف من شخص إلى آخر وفقًا للميول والاهتمامات المتعلقة به.
- أنها قابلة للتكيف أو التحكم فمن الممكن أن يقوم الفرد بعمليات بناء وتركيب للصورة داخل الذهن فمثلاً يمكن أن تتصور حيوان وحيد القرن وهو يقود سيارة.

علاقة الفهم الاستماعي بالتصور الذهني:

تم توضيح هذه العلاقة في الجانبين التاليين:

١-بتحليل عملية الاتصال بين المتكلم والمستمع: نلاحظ أنها عملية عقلية تصورية؛ فالمتكلم يتصور ذهنيًا المعاني، والمفاهيم، والمدلولات، قبل أن تصدر منه الكلمات، والتراكيب، والجمل، ثم يختار الرموز اللغوية التي يراها مناسبة لهذه الصور الذهنية، ثم يستقبل المستمع هذه الرموز، ويتصور هذه المعاني، والمفاهيم، والمدلولات ذهنيًا، في ضوء خبراته السابقة، وفي ضوء ما يظن أن يقصده المتكلم. والشكل التالي يوضح هذه العلاقة:

شكل(١)العلاقه بين الفهم الاستماعى والتصور الذهنى

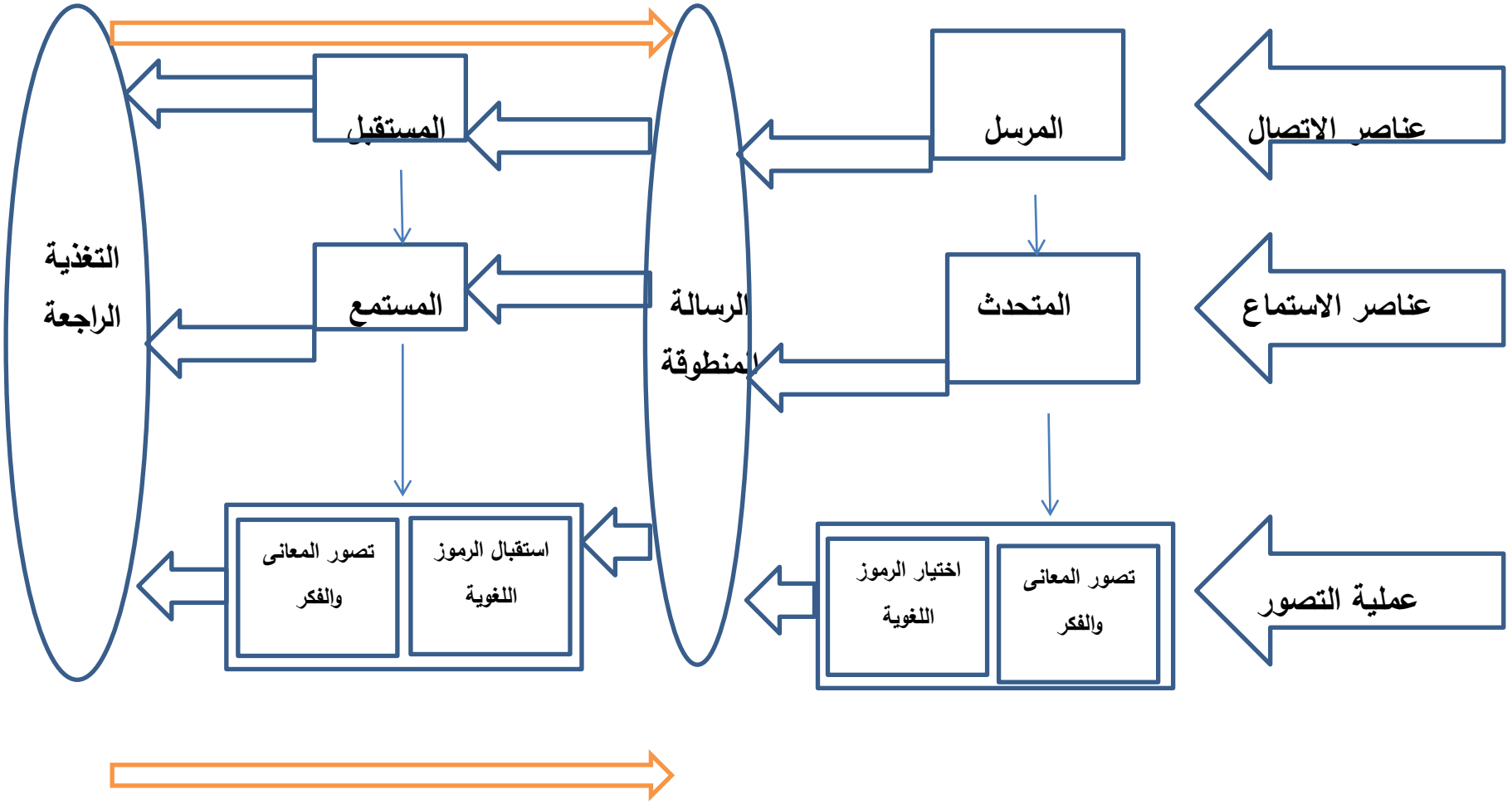
عناصر الاتصال
المرسل
المستقبل
التغذية الراجعة
عناصر الاستماع
المتحدث
المستمع
الرسالة المنطوقة
عملية التصور
تصور المعانى والفكر
اختيار الرموز اللغوية
تصور المعانى والفكر
استقبال الرموز اللغوية

ويؤيد هذا الرأي، ما أكدته بعض الدراسات المتقدمة حول فسيولوجية الاستماع، وعديد من الدراسات التي أُجريت في مجال على النفس اللغوي، فعندما فسروا معالجة اللغة المنطوقة في المخ، ربطوا عملية الفهم الاستماعي للمنطوق بعملية التصور الذهني؛ حيث أوضحوا أن عملية معالجة المنطوق في المخ تبدأ من الأذن الداخلية، فترسل النبضات العصبية المتولدة بداخلها إلى المنطقة السمعية في الدماغ عن طريق العصب السمعي، وبعد ذلك ترسل هذه النبضات عن طريق خلايا عصبية متخصصة إلى منطقة (فيرنك)، وهي المسئولة عن فهم وتفسير الكلام المسموع، فتقوم هذه المنطقة بربط النبضات العصبية بتصور ذهني معين في الدماغ، وبعد ذلك يتم إرسال رسالة عصبية إلى منطقة (التلفيفة الزاوية؛ حيث يتم تحويل التصور الذهني إلى مثير بصري يمكن إدراكه في المنطقة البصرية (حنان الشيخ: ٢٠١١).

فالتلميذ لكي يستوعب ما يستمع إليه، ينبغي أن يمتلك صورًا ذهنية عن البني اللغوية، بحيث ترتسم في ذهنه عدة صور منها: (ماهر عبد الباري: ٢٠١٠).

- **الصورة الإملائية:** وتتمثل في الرسم الإملائي الصحيح للكلمة.
- **الصورة الصوتية:** وتشير إلى الكيفية التي يتم من خلالها نطق أصوات الكلمة متجاورة، ومشكلة بحسب المعنى المراد.
- **الصورة الدلالية:** وتشير إلى معنى سواء أكان هذا المعنى معجميًا أو معنى سياقيًا.
- **الصورة الحسية:** وتشير إلى الرمز الذي ترمز إليه الكلمة في الواقع.

وفيما يتعلق بالدراسات والبحوث السابقة فقد أكدت هذه البحوث والدراسات في جميع المواد الدراسية، وفي مراحل تعليمية مختلفة علي أهمية إستخدام استراتيجيه التصور الذهني في تنمية مهارات اللغة ومن هذه الدراسات:

- دراسة سشور (Schauer,2005)، التي هدفت إلى تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ الصفوف الرابع، والخامس، والسادس الابتدائي باستخدام استراتيجية التصور الذهني الموجهة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استراتيجية التصور

الذهني في التغلب على مشكلات التشفير، كما أوضحت أن التلاميذ قد استطاعوا تكوين صور عقلية عن المقروؤ.

- أما دراسة جوفي وآخرين (Joffe.cain & Maric,2007) فقد هدفت إلى التعرف على أثر استعمال منهج تدريبي للصور الذهنية لتقييم فهم القصة، وتوصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تذكر القصة والفهم.
- وبالنسبة لدراسة جونيان وإيلينا (Janyan & Elena,2007) فقد هدفت إلى التعرف على دور الصور الذهنية في فهم التعبيرات الاصطلاحية غير المعروفة، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن استعمال الصور الذهنية في التعبيرات غير المعروفة، تساعد في فهم المصطلح، ليس من حيث سرعة المعالجة، ولكن من حيث انخفاض نسبة الأخطاء، وهذا التأثير ظهر بشكل خاص عند مقارنة التعبيرات الاصطلاحية مع المجهول، بالإضافة إلى أن الصور الذهنية تسهم في التقليل من الخطأ في التعبيرات غير المألوفة.
- أما دراسة ماهر عبد الباري (٢٠٠٩) ، فقد هدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وتوصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.
- وهدفت دراسة جينكينس (Jenkins,2009)، إلى التعرف على أثر استراتيجية التصور الذهني في تنمية مستوى الفهم للنصوص العلمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي لاستخدام استراتيجية التصور الذهني في تنمية مستويات الفهم، والدافعية، والاتجاه نحو القراءة لدى الطلاب وبالنسبة لدراسة بدر العبد القادر(٢٠١٠)، فقد هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية مستويات فهم المقروء لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، وتوصلت هذه الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مستويات الفهم القرائي الحرفي، والاستنتاجي، والناقد.

- وهدفت دراسة بورقة (Boreggah,2012)، إلى قياس فاعلية برنامج مقترح لتدريس اللغة الإنجليزية قائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية، والتفكير الإبداعي، لدى طالبات المدرسة الثانوية، وتوصلت هذه الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية، التي درست البرنامج باستراتيجية التصور الذهني، على المجموعة الضابطة التي درست البرنامج بالطريقة المعتادة.
- وهدفت دراسة إيمان عصفور (٢٠١٣)، إلى التعرف على فاعلية استخدام التصور العقلي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات القراءة الناقدة، وأوضحت أن استخدام التصور العقلي في تدريس البرنامج قد ساعد الطالبات المعلمات في بناء عقلية متعددة، تم وصفها بطريقة شفهية وكتابية وتخطيطية، وتكوين اتجاه ناقد لدى عينة البحث نحو الموضوعات المقروءة.
- أما دراسة فاضل عون، وزيد العطار(٢٠١٤)، فقد هدفت إلى التعرف على فاعلية تدريس المطالعة باستخدام استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات فهم المقروء، ومهارات التفكير الإبداعي، لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي، وتوصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.
- وهدفت دراسة بديعة الصغير، وسيد سنجي، وسيد مكاوي (٢٠١٧)، إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التصور العقلي في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتوصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.
- ثم جاءت دراسة أحمد سعد (٢٠١٨)، التي هدفت إلى التعرف على فاعلية وحدة مقترحة قائمة على التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات

دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ لصالح المجموعة التجريبية في الجوانب المعرفية والأدائية لمهارات الفهم الاستماعي.

يتضح من خلال العرض السابق لهذه البحوث والدراسات ما يلي:

- تم استخدام التصور الذهني في المراحل الدراسية المختلفة الابتدائي والإعدادي والثانوي، وأيضًا مع الطلاب المعلمين في المرحلة الجامعية.
- تم اختبار فاعلية استراتيجية التصور الذهني مع متغيرات لغوية متعددة، مثل: الفهم القرائي، والقراءة، الناقدة، والاتجاهات القرائية، وفهم القصة، والمفاهيم النحوية، والفهم الاستماعي بالنسبة للتلاميذ، ولم يتم اختبار فاعليتها في حدود علم الباحث في أي دراسة عربية مع مهارات الفهم الاستماعي لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية، مما يُعد مبررًا لإجراء البحث الحالي، والحاجة إليه، كما أكدت على ذلك الدراسات السابقة التي تمت الإشارة إليها.

أهمية استراتيجية التصور الذهني في فهم المسموع:

تتمثل أهمية هذه الاستراتيجية فيما يلي:

- مساعدة المستمع في بناء علاقة بين أجزاء النص المسموع مثل: استدعاء الخبرات السابقة ذات الصلة بالموضوع وربطها بالخبرات الحالية.
- مساعدة المستمع في بناء المعنى واستخلاصه من الصور التي كونها في ذهنه.
- مساعدة المستمع في تحليل النص، والتنبؤ بالفكر التالية، أو بنهاية النص.
- مساعدة المستمع في رسم صورة كلية للموضوع، وتصور تفاصيله.
- زيادة معدل تخزين وتذكر المعلومات والأحداث لدى المستمع.
- تنشيط دافعية المستمع، وتحقيق الفاعلية العقلية، والوجدانية.
- مراقبة فهم النصوص المسموعة وتقويمها.

إجراءات استراتيجية التصور الذهني:

استخدمت بعض الدراسات استراتيجية التصور الذهني كاستراتيجية تدريسية لتنمية مهارات القراءة ، فقد حدد كل من؛ داي(Day,1993)، وفيشر (Fisher,2007)، إجراءاتها في فهم المقروء على النحو التالي:-

١-يحدد المعلم أهدافًا واضحة عند توظيف استراتيجية التصور الذهني.

٢-يقسم المعلم الموضوع القرائي إلى فقرات (من خمس إلى ست فقرات)، ويتم كتابة كل فقرة في بطاقة خارجية، على أن تكون كل فقرة من الممكن أن يرسم لها القارئ صورة ذهنية.

٣-يقسم المعلم التلاميذ إلى مجموعات تعاونية صغيرة، ثم يوزع عليهم الفقرات القرائية، بعد توضيح المطلوب منها بعد القراءة، وهي رسم مجموعة من الصور العقلية المرتبطة بالفقرة المقروءة.

٤-يتم إعطاء كل تلميذ ورقة وقلم، لرسم الصورة العقلية عن الفقرة، ثم يتبادل هذه الصور مع زملائه داخل المجموعة.

٥-بعد رسم هذه الصور، يعرض المعلم أفضل الصور على التلاميذ.

٦-يكلف المعلم كل مجموعة بالبدء في شرح وتفسير صورهم، وعرض وجهة نظرهم تجاهها.

كما حدد كل من كراولي وميرت (Crawley &Merritt,1996)، وسشور (Schauer,2005)، إجراءات استراتيجية التصور الذهني في الآتي:

١-التخطيط الأولي: ويتم في هذه المرحلة قراءة الطلاب قراءة جهرية لتكوين صورة ذهنية عن النص.

٢-الأداء والملاحظة: ويتم في هذه المرحلة تحديد الطلاب الذين لم يتمكنوا من تكوين صور عقلية عن النص المقروء.

٣-التأمل وفيه يفسر الطلاب المقصود بالتصور.

٤-المراجعة الأولى لعملية التخطيط، يقدم المعلم نموذجًا عمليًا للتصور الذهني أمام طلابه كما يلي:

- القراءة بصوت مرتفع، ثم التوقف بعد قراءة الفقره.
- إغلاق العين، وتصور الصور التي ارتسمت في الذهن بعد قراءة الفقره.

٥-الأداء وملاحظة مراجعة عملية التخطيط: يستدعي الطلاب الصور الذهنية التي تكونت في أذهانهم والتي لاتمثل المستوى المطلوب.

٦-تأمل مراجعة التخطيط: يترك المعلم الحرية لطلابه ليتعلموا بأنفسهم تكوين الصور العقلية كما علمهم.

٧-المراجعة الثانية لعملية التخطيط: يقدم التلاميذ مجموعة من الوسائل والأشكال المادية التي تُسهم في جعل عملية تكوين الصور العقلية عندهم تتم بشكل تلقائي.

٨-الاستمرار التلقائي للإجراءات السابقة: يستمر الطلاب في تنفيذ الإجراءات السابقة، حتى يتمكنوا من تكوين صور ذهنية صحيحة مُعبرة عن المقروء.

بينما حدد ماهر عبد الباري (٢٠٠٩)، وإيمان عصفور (٢٠١٣)، إجراءات استراتيجية التصور الذهني في ثلاث مراحل هي:

أولاً- مرحلة قبل القراءة:

- تحديد الهدف من المهمة القرائية.
- تحديد الطلاب ذوي القدرات التصورية.
- استمارة دافعية الطلاب من خلال طرح بعض الأسئلة، لاستدعاء الخبرات السابقة حول المحتوى المقروء.

ثانيًا- مرحلة أثناء القراءة:

- تقسيم المحتوى المقروء إلى فقرات؛ بحيث تعبر كل فقره عن فكرة محددة.
- نمذجة فقرة من قبل المعلم أمام الطلاب لتدريبهم على كيفية تكوين صور ذهنية للموضوع المقروء.
- القراءة الصامتة من قبل الطلاب.
- رسم كل طالب الصورة الذهنية التي رسمت في ذهنه على الورق.
- عقد مناقشات حول الصور الذهنية التي تم التوصل إليها.
- التمثيل الصامت من قبل المعلم لبعض الأحداث أو الأشخاص التي وردت في المحتوى.

ثالثًا- بعد القراءة:

- ما الفكرة الرئيسة؟
- ما هدف الكاتب من المادة المكتوبة؟

- ما نوع العلاقة بين الفكر؟
- ما النتيجة التي يمكن استخلاصها بعد الانتهاء من القراءة؟

وباستقراء العرض السابق لاستراتيجية التصور الذهني، والأدبيات ذات الصلة بها، فقد استخلص الباحث الخطوات التي سيلتزم بها أثناء تنفيذ الاستراتيجية في البحث الحالي:

أولاً- قبل الاستماع:

- تنشيط القدرات التصورية لدى المعلمين المتدربين ويتم ذلك من خلال:

١-تكليف المدرب للمتدربين بتصور منظر من المناظر أو مكان محدد مرتبط بالنص المسموع.

٢-مناقشة المدرب للمعلمين ويحدد المعلمين الذين لديهم قدرة على التصور من غيرهم.

٣-يعرض المدرب على المعلمين الذين ليس لديهم قدرة على تصور بعض الصور المرتبطة بالمناظر السابقة، ثم يطلب منهم وصف ما رأوه فيها شفهيًا.

٤-يطرح المدرب على المعلمين مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالنص؛ لاستثارة الخلفية المعرفية السابقة عن النص المسموع.

ثانيًا- أثناء الاستماع:

١-يقسم المدرب المعلمين إلى مجموعات.

٢-يقسم النص المسموع إلى عدة فقرات.

٣-يعرض المدرب نموذجًا لجزء من النص المسموع أمام المعلمين لمعرفة كيفية تكوين صورة ذهنية للنص المسموع، وذلك من خلال ممارسة عمليات التفكير بصوت مرتفع على الجزء المسموع، وتسجيل الأسئلة المثارة من الفقرة على السبورة، ثم يتبعها بعرض صورة تمثل كل مكونات الفقرة المسموعة التي أرتسمت في ذهنه، ثم يصف مكوناتها شفهيًا أمام المعلمين.

٤-يطلب المعلم من كل تلميذ في المجموعة الاستماع إلى الفقرة المسجلة، وأثناء الاستماع، يؤكد عليهم بأن يتصور كل متدرب المكان والزمان، والأحداث، والأشخاص الواردة بالفقرة، ثم يدون كل متدرب الأسئلة المثارة من الفقرة، ثم

يصف كل متدرب الصورة التي أرتسمت في ذهنه وصفًا كتابيًا، بحيث يوضح فيه كل عناصر الفقرة المسموعة.

٥-يكرر المتدربون الخطوتين السابقتين مع كل فقرة مسموعة.

٦-تتبادل المجموعات مع بعضها ما توصلت إليه من وصف كتابي لمكونات الصور التي أرتسمت في أذهانهم عن فقرات النص المسموع، ثم تتناقش حول أفضل وصف يعبر عن فقرات النص المسموع.

ثالثًا- بعد الاستماع:

١-يناقش المدرب مع المتدربين، حول المقصود ببعض التعبيرات المتعلقة بالجوانب المعرفية لمهارات الفهم الاستماعي موضع القياس، كالمقصود بالفكرة العامة، والمقصود بالسبب، والمقصود بالنتيجة.

٢-يستمع المتدربون للنص كاملاً مرة ثانية، وأثناء استماعهم يستحضرون الصور الذهنية التي أرتسمت في أذهانهم عن النص المسموع، ثم يوزع المعلم على أفراد كل مجموعة بطاقات أسئلة متعلقة بالأهداف المحددة سابقًا للنص المسموعن كما يلي:

- ما الفكرة العامة للنص؟ ما هدف المتحدث من النص؟ ميز بين الأسباب والنتائج الواردة بالنص؟

٣- يُطبق المعلمون الإجراءات السابقة للاستراتيجية على تصورات أخرى.

ويوضح الشكل التالي خطوات هذه الاستراتيجية.

شكل رقم (٢)

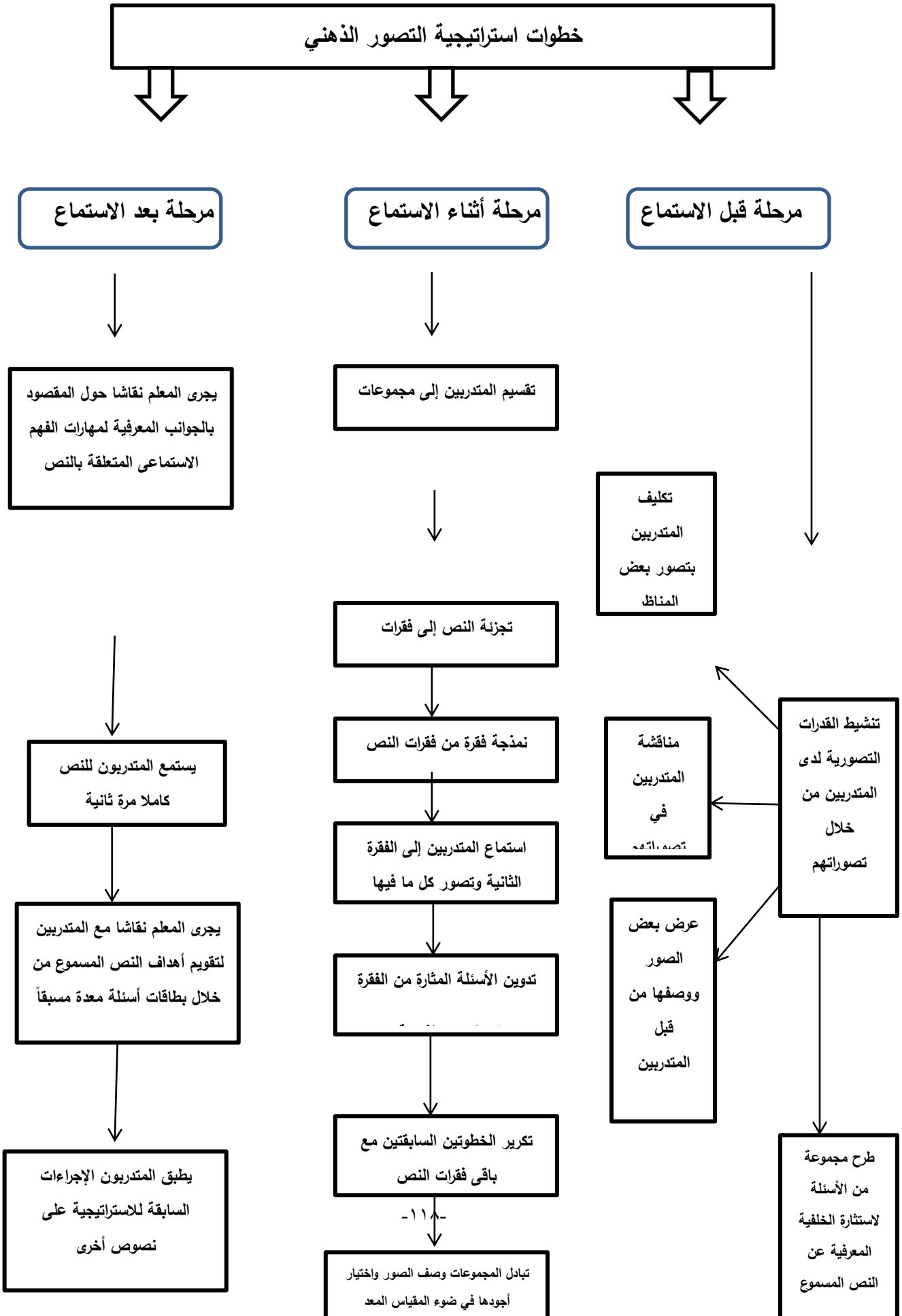
خطوات استراتيجية التصور الذهني
مرحلة قبل الاستماع
مرحلة أثناء الاستماع
مرحلة بعد الاستماع
تكليف المتدربين بتصور بعض المناظ
تنشيط القدرات التصورية لدى المتدربين من خلال تصوراتهم
مناقشة المتدربين في
عرض بعض الصور ووصفها من قبل المتدربين
طرح مجموعة من الأسئلة لاستثارة الخلفية المعرفية عن النص المسموع
تقسيم المتدربين إلى مجموعات
تجزئة النص إلى فقرات
نمذجة فقرة من فقرات النص
استماع المتدربين إلى الفقرة الثانية وتصور كل ما فيها
تدوين الأسئلة المثارة من الفقرة
تكرير الخطوتين السابقتين مع باقى فقرات النص
تبادل المجموعات وصف الصور واختيار أجودها في ضوء المقياس المعد
يجرى المعلم نقاشا حول المقصود بالجوانب المعرفية لمهارات الفهم الاستماعى المتعلقة بالنص
يستمع المتدربون للنص كاملا مرة ثانية
يجرى المعلم نقاشا مع المتدربين لتقويم أهداف النص المسموع من خلال بطاقات أسئلة معدة مسبقاً
يطبق المتدربون الإجراءات السابقة للاستراتيجية على نصوص أخرى

ومن النظريات النفسية التي تستند إليها ستراتيجية التصور الذهني، نظرية التشفير الثنائي، فقد نبعت هذه النظرية من التأثير اللفظي وغير اللفظي على عمل الذاكرة، وأوضح بافيو أن المبدأ الرئيس لهذه النظرية يرجع إلى امتلاك الفرد مجموعة من الخبرات الخارجية المكتسبة، هذه الخبرات ربما تكون خبرات لغوية أو غير لغوية، وقد أشار بافيو، ومارك سادوكى (Paivio & Sadok,M,2004) إلى أن هناك نوعين من التشفير لهما تأثير على الذاكرة هما:

- **التشفير اللفظي:** ويتم عندما تواجه الفرد معلومات مجردة، يمكن وصفها لفظيًا.
- **التشفير غير اللفظي:** ويتم عندما تواجه الفرد معلومات، أو كلمات قابلة للتصور، فإن الفرصة تكون أكبر لتشفيرها في الذاكرة بصريًا، وهي أبقى أثرًا من التشفير اللفظي، وكلا النوعين السابقين يتفاعلان بشكل متكامل ومتوازٍ لتكوين الصورة الذهنية. كذلك من النظريات النفسية التي تستند إليها استراتيجية التصور الذهني: نظرية التكافؤ الوظيفي، حيث تفترض وجود صور عقلية متكافئة للصور الواقعية الحقيقية، غير أنها ليست مماثلة لها، بل بينهما علاقة قوية تربطهما ولا تصلح لغيرهما، كالعلاقة بين قفل ومفتاحه، كما اتضح أن الصورة الذهنية نوعان: صورة مسترجعة؛ وهي الصورة الموجودة بالفعل داخل ذاكرة الفرد والناتجة عن خبراته السابقة، ويستدعيها الفرد عند تعرضه لمثير معين له علاقة بهذه الصورة، وصورة مكونة داخليًا؛ وهي الصورة الجديدة التي يبنيها الفرد في ضوء خبراته السابقة وخبراته اللاحقة، كما اتضح أيضًا أن الصورة الذهنية لمثير ما قد تختلف في الشكل المرسوم من فرد لآخر، لكنها تُعبر عن مثير معين بالنسبة لكل فرد، وهذا يعني أنه ليس بالضرورة إنتاج صور متشابهة تمامًا في الشكل عند كل المتعلمين، ولكن المهم مساعدة المتعلمين وإثارة دافعيتهم لبناء الصورة في الذهن (Shepard,1971).

المحور الثاني- الفهم الاستماعي:

مفهوم الفهم الاستماعي:

تنقسم تعريفات الفهم الاستماعي إلى قسمين، قسم يرى الفهم الاستماعي منتجًا نهائيًا، يظهر من خلال تفاعل المستمع مع النص، وقسم أخر يرى الفهم الاستماعي عملية عقلية، قبل أن يكون منتجًا نهائيًا، وفيما يلي عرض لبعض تلك التعريفات:

- تعريفات ركزت على الفهم الاستماعي كمنتج نهائي، ومنها: عرفه الزغبي (٢٠٠٨) بأنه: الناتج التعليمي، المتوقع تحققه لدى الطلاب الذين أجريت عليهم الدراسة في موقف الاستماع، والذي يُعبر عن قدرة الطلاب على إتقان مهارات الفهم المسموع، وعرفه إياد الخمايسة (٢٠١١) بأنه: التعلم الناتج الذي يتحقق لدى الطالب بعد الاستماع للنص، والذي يُعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها بعد الاستماع.
- تعريفات ركزت على الفهم الاستماعي كعملية عقلية ومنها: عرفه مورلي (Morley,1995) بأنه: عملية عقلية نشطة وإيجابية، يقوم بها الفرد متجاوزًا مرحلة فهم الرسالة الصوتية ومضمونها؛ للوصول إلى مستوى التفاعل مع النص المسموع، بما تحتويه من معلومات وفكر، لتقويمه، وإبداء الرأي فيه.
- وعرفه راشد الظنحانى (٢٠٠٨) بأنه: مجموعة من العمليات الذهنية التي يقوم بها الطلاب للوصول إلى التعلم المطلوب، بإصغائهم الواعي إلى الرسائل المسموعة، والمعبر عنها بمهارات محددة مثل: فهم المعنى العام للنص المسموع، وتفسير النص وتقويمه.

من خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف الفهم الاستماعي إجرائيًا في هذا البحث بأنه عملية عقلية بنائية تفاعلية يمارسها المستمع أثناء تفاعله مع النص المسموع؛ بغرض إدراك معنى الكلام المسموع وتفسيره، وتقويمه والحكم عليه، في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك، ويستدل على هذه العملية من خلال امتلاك المستمع لمجموعة من المؤشرات السلوكية المعبرة عن هذا الفهم، وتقاس هذه المهارات بالمقاييس والاختبارات المصممة لهذا الغرض.

أهمية الفهم الاستماعي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية:

الفهم الاستماعي مهارة مركبة، تتكون من عدة عمليات؛ تتضمن التحليل، والتفسير، والتفاعل مع المتحدث، وأيضًا المقارنة والنقد للمسموع، واصدار حكم على مدى انسجام النص المسموع، وإتساقه مع بعضه البعض، وفي هذا البعد التقويمي، يستند المستمع إلى معايير ومحكات خارجية مثل: الإجماع حول صدق المعلومات المسموعة وثباتها، ومقارنتها بمعلومات فكر أخرى ثبت صدقها؛ ومن ثم فإن مهارات الفهم الاستماعي بهذا الشكل، تعتبر مطلبًا أساسيًا وضروريًا في كل المراحل التعليمية المختلفة خاصة المرحلة الإعدادية.

أهداف تعليم الفهم الاستماعي:

من خلال الاضطلاع على البحوث والدراسات والأدبيات المتخصصة ومنها دراسة كل من: على مدكور (١٩٩٧)، وإياد خمايسة (١٩٩٩)، وشاكر عبد الرحيم (٢٠٠٠)، ورشدي طعيمة، ومحمد مناع (٢٠٠١)، وثناء رجب (٢٠٠٤)، وجمال عطية (٢٠٠٥)، ومحمد ناجي (٢٠٠٦)، وراشد الظنحاني (٢٠٠٨)، ورحاب عليوه (٢٠٠٩)، ومحمد جابر (٢٠١٣)، ومروة حسين (٢٠١٥)، فقد تم تصنيف هذه الأهداف إلى معرفية، ومهارية، ووجدانية:

أولاً- الأهداف المعرفية:

يتوقع من المعلم والتلميذ بعد نهاية دروس الاستماع في اللغة العربية أن:

١-يحدد أهم أهداف الموضوع الذي استمع إليه.

٢-يستنتج الأدلة التي ساقها المتحدث، والأمثلة التي استشهد بها.

٣-يستنتج أهم القضايا التي استمع إليها.

٤-يوضح بعض القيم التي يستند إليها في الحكم على موضوع اجتماعي استمع إليه.

٥-يوضح بعض صور التقاليد الاجتماعية السائدة في بعض المجتمعات من خلال ما استمع إليه.

٦-يقدم خلاصة مفيدة لأهم الأحداث التاريخية التي تمس مجتمعه وأمنه من خلال ما استمع إليه.

٧-يحدد نتائج موضوعية لما توصل إليه من مقارنة أو موازنة.

ثانيًا- الأهداف الوجدانية:

١-يوثق صلته بلغته العربية؛ إحساسًا بأهميتها؛ وحبًا لممارستها؛ والاستماع إليها.

٢-تنمو لديه القدرة على المشاركة الإيجابية في الحديث.

٣-تنمو لديه القدرة على متابعة الحديث وفهم جوانبه.

٤-ينمو لديه الاتجاه نحو احترام الآخرين، وأخذ أحاديثهم باعتبار شديد.

٥-ينمو لديه الاتجاه نحو متابعة الندوات العلمية والأدبية، والمشاركة في أعمالها، وأوجه نشاطها.

٦-يتكون لديه اتجاه إيجابي نحو النقد الذاتي، والتقويم الموضوعي لما يستمع إليه.

٧-ينمو لديه الاتجاه نحو تناول المسائل العلمية بالتحليل، والنقد، والموازنة، والتقويم.

٨-يقدر العلماء، والأدباء، والمفكرين، والمبدعين، في كل مجال.

ثالثًا- الأهداف النفسحركية:

١-يسرد قصة استمع إليها مبينًا؛ أهم مواقفها، وأحداثها، وأشخاصها.

٢-يكتب ملخَّصا موجزًا لما يتضمنه النص المسموع.

٣-يعلق شفهيًا على آراء زملائه فيما استمعوا إليه.

٤-يصوغ بعض الأسئلة عن النص الذي استمع إليه.

٥-يحاور زملاءه في مضمون ما قدمه النص المسموع بلغة سليمة التركيب، واضحة الضبط.

معوقات تنمية الفهم الاستماعي:

رغم أهمية الفهم الاستماعي للمعلم وللتلميذ إلا أن هناك نواحي قصور كبيرة في تنميته سواء بالنسبة لمعلم اللغة العربية، أو التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة، ويمكن إرجاع هذا القصور للعديد من المعوقات التي تحول بين تنميته، ويمكن تقسيم هذه المعوقات إلى: معوقات تتصل بالبرامج التعليمية، ومعوقات تتصل بالمعلم،

ومعوقات تتصل بالتلميذ، ومعوقات تتصل بالمادة المسموعة طبيعتها. ومعوقات تتصل بطرائق واستراتيجيات التدريس، وفيما يلي توضيح لما سبق.

أولاً- معوقات تتصل بالمعلم:

يؤدي المعلم دورًا مهمًا في تنمية مهارات الفهم الاستماعي من جانبين؛ جانب يتعلق بالشق الأكاديمي، وجانب يتعلق بالشق التربوي، وأي ضعف أو تقصير يكون في الجانبين أو في أحدهما، يمثل عائقًا يعوق تنمية هذه المهارات، وقد حدد كل من؛ شاكر عبد الرحيم (٢٠٠٠) وهدى هلالي (٢٠٠١) بعض المعوقات التي تتصل بالمعلم من الناحية الأكاديمية والتربوية منها:

- سرعة التحدث، وعدم قدرته على ضبط مخارج الحروف.
- تدني أدائه في مهارات الأداء الصوتي، وطبقة الصوت، والنبر والتنغيم، والإيقاع.
- الخلط بين العامية والعربية الضعيفة في حديثه.
- انخفاض صوت المعلم بدرجة كبيرة.
- تدني سلامة التراكيب اللغوية لدى غالبية المعلمين.
- إهمال إعداد وتهيئة الجو المناسب للفهم الاستماعي في الفصل.
- إهمال اختيار موضوعات الفهم الاستماعي، التي تقع ضمن اهتمامات التلاميذ.
- إهمال الالتزام بمطالب التدريب السليم على مهارات الفهم الاستماعي.
- إهمال استخدام طرائق واستراتيجيات التدريس، والوسائل التعليمية المناسبة لتنمية مهارات الفهم الاستماعي.
- إهمال استخدام أساليب التقويم المناسبة لقياس مهارات الفهم الاستماعي.

يتضح من خلال استعراض هذه المعوقات التي تتصل بمعلم اللغة العربية أن المعلم في حاجة ماسة لتنمية مهارات الفهم الاستماعي الأمر الذي ينعكس بالإيجاب على تلاميذه في المرحلة الإعدادية.

ثانيًا- معوقات تتصل بطريقة التدريس:

من أهم المعوقات التي تتصل بطريقة التدريس، أنها:

- لاتثير دوافع التلميذ إلى الاستماع والتعلم.
- إهمال الربط بين اختيار الطريقة أو الاستراتيجية، ومهارات الاستماع، فلكل فن طرائقه التي تصلح معه.
- لاتعتمد على الأنشطة المحببة للتلاميذ، التي تظهر فيها اهتماماتهم، إثارة دوافعهم.
- لاتعتمد على نشاط التلميذ وإيجابيته، وتفاعله مع الموقف التعليمي.
- إهمال احتوائها على الوسائل التعليمية، المشوقة.
- إهمال الارتباط بينها وبين أهداف النص المسموع.

هذه المعوقات تؤكد على أهمية دور واضعي مناهج اللغة العربية في تنمية مهارات الفهم الاستماعي في مراحل التعليم المختلفة، بحيث يتم وضع المحتويات السمعية التي يراعي فيها الدقة في اختيار الألفاظ، والتدرج من البسيط إلى المركب، والتنويع في المحتويات، وفي مواقف الفهم الاستماعي، وكذلك التأكيد على دور المعلم وإعداده، بحيث يدرك أهمية الاستماع، وضرورة تكامله مع باقي فنون اللغة، وأن يدرك مراحل النمو والخصائص المميزة لكل مرحلة، هذا بالإضافة إلى توفير أفضل الوسائل التعليمية، واختيار أفضل الطرائق والاستراتيجيات المرتبطة ارتباطًا وثيقًا بتنمية مهارات الفهم الاستماعي، والتي تؤكد على نشاط التلاميذ وإيجابيتهم، وتظهر فيها اهتماماتهم، وتثير دوافعهم، وتتناسب مع عمرهم الزمني والعقلي.

معوقات تتصل بالبرامج التعليمية، ومنها:

- الاعتقاد بأن الاستماع مهارة بسيطة، قياسًا إلى القراءة، والكتابة، والتحدث، فهو لايحتاج إلى معلم ولا إلى أساليب تدريس، ولا إلى مناهج؛ وذلك لعدم ظهور أثره في الإنتاج؛ وما لا يظهر أثره لا يعتد به، ولايهتم بتعليمه، ولعل ما شاع من قول على الألسنة يعزز ذلك، قيل هناك معلمون كثر يعلموننا كيف نقرأ ونتحدث، ولايوجد معلم واحد يعلمنا كيف نستمع؟ ومتى نصغي وننصت؟

- اعتبار الاستماع مهارة تنمو مع الطفل بشكل طبيعي بمجرد أن له أذنين، والقياس الذي ينفي ذلك، هو أن الطفل يحتاج إلى من يعلمه المشي برغم أن له رجلين. (محمد كشاش: ٢٠٠٧).
- الاعتقاد بأن تحديد المهارات الفعلية التي تتطلبها مواقف الفهم الاستماعي أمر بالغة الصعوبة، وهذا الاعتقاد يعني بأنه من الصعب قياس مهارات الفهم الاستماعي وتشخيص جوانب الضعف وعلاجها.
- الاعتقاد بأن الاستماع نوع من القراءة؛ لأنه وسيلة إلى الفهم وإلى الاتصال اللغوي بين المتكلم والسامع، كما أنه يشمل نفس العمليات العقلية التي تتم أثناء القراءة، غير أن هذا الرأي لم يلق قبولاً من بعض الباحثين؛ ويرون فيه تجاوزًا لمفهوم القراءة؛ لأن الاستماع ليس نوعًا من القراءة، فبرغم تشابه الاستماع مع القراءة في بعض الأمور، كاشتراكهما في وظيفة استقبال اللغة، وفي الكثير من المهارات العقلية، إلا أنهما يختلفان في كثير منها؛ فاستقبال اللغة عن طريق الأذن، مغاير تمامًا لاستقبالها عن طريق البصر، ويبدو هذا الاختلاف واضحًا في بناء النص المسموع والمقروء، حيث يختلف بناء النص المسموع عن النص المقروء في أمور كثيرة منها ما يتصل بلغة الحوار المستخدمة، وبنية الرسالة المنقولة، وعنصر الوقت، والإشارات والتلميحات المستخدمة، والنشاط الجسمي المستخدم في كل منهما، والموقف اللغوي المستخدم في كل منهما، والوسيلة التي تنقل من خلالها الرسالة المنطوقة أو المكتوبة، كل هذه الاختلافات تجعل النص المسموع يختلف تمامًا عن النص المقروء؛ ومن ثم تجعل معايير اختيار، وإعداد، ومعالجة النص المسموع، يختلف عن النص المقروء (خالد الهواري: ٢٠٠٢).

معوقات تتصل بالمادة المسموعة وطبيعتها:

من أهم المعوقات المتصلة بالمادة المسموعة:

- إهمال مراعاة مستويات التلاميذ اللغوية والفكرية عند اختيار المادة المسموعة.
- إهمال حاجاتهم وضرورات حياتهم، فلا تثير اهتمامهم، ولاتحرك رغباتهم.

- إهمال محيط التلميذ وبيئته، عند اختيار المادة المسموعة، فهو يجهلها، أو ليس لديه خلفية عنها.
- إهمال الفهم والمبادئ التي يؤمن بها التلميذ، فكثيرًا ما يقطع التلميذ الإرسال إذا لم يصادق المضمون قبولاً لديه، (شاكر فتحي: ٢٠٠٠) و (هدى هلالي: ٢٠٠١).

معوقات تتصل بالتلميذ: (المستمع):

من المعوقات التي تتعلق بالتلميذ، وتعوق نموه واكتسابه لمهارات الفهم الاستماعي، ما يلي:

- ثقل السمع، مما يستدعي جعل مجلسه قريبًأ من المعلم، أو من مصدر الصوت الذي يستمع إليه.
- الإصابة ببعض الأمراض النفسية والعقلية مثل: تدني الميل للدراسة، أو ضعف الذكاء، أو المستوى الاجتماعي.
- قلة الخبره في مجال الموضوع الذي يستمع إليه، مما يستدعي أهمية اختيار الموضوعات التي لدى التلاميذ خلفية عنها.
- وجود اتجاهات سلبية نحو المتحدث أو الموضوع.
- التعب والإرهاق. (إبراهيم عطا: ١٩٩٦)، (شاكر عبد الرحيم: ٢٠٠٠).

ومن الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بالتعرف على صعوبات تنمية مهارات الفهم الاستماعي، دراسة فوجلى (Vagely,1995) التي هدفت إلى معرفة الأمور التي تجعل الشخص مستمعًا جيدًا، وكيف يقوم المتعلمون أنفسهم كمستمعين، وما استراتيجيات الفهم، واستراتيجيات المعالجة التي يستخدمها المتعلمون في تنمية مهارات الفهم الاستماعي، وتوصلت الدراسة إلى بعض الصعوبات التي تواجه المتعلمين منها؛ الاتفاق بين الصوت والحرف، وصعوبة المفردات، والتراكيب اللغوية لبعض الجمل، بالإضافة إلى عدم مناسبة النص لمستوى التلاميذ.

أما دراسة الشبول (AL- Shboul,2012) فقد اهتمت بالتعرف على صعوبات الاستماع والفهم لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من الصفوف الثامن، والتاسع، والعاشر، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن بعض المشكلات التي يواجهها التلاميذ في

الاستماع تعود إلى تدني فهم العديد من التلاميذ للأصوات وتميزها، وإهمال إعداد وتهيئة الجو المناسب للفهم الاستماعي في الفصل، كالهدوء وخفض الصوت والاسترخاء في الجلوس، بالإضافة إلى الألفاظ الخطأ من قبل بعض المعلمين.

وبالنسبة لدراسة الرواشدة (AL-rawashdeh,2015)، فقد استهدفت التعرف على الصعوبات التي يواجهها معلمو اللغة الإنجليزية في تدريس الفهم الاستماعي، وآرائهم، وتوجهاتهم نحوها، وتوصلت الدراسة إلى أهم المشكلات التي تعتبر عقبة رئيسة في تنمية مهارات الفهم الاستماعي ومنها: كثرة عدد الطلاب في الفصل، ونقص كفاءة المعلمين، وسلبية اتجاهاتهم نحو هذه المهارات؛ أنهم يعتقدون أن معظم المراحل الدراسية لاتحتاج لتفعيل هذه المهارات، بالإضافة إلى نقص الأدوات مثل: الأقراص المضغوطة والأشرطة التي تتعلق بالفهم الاستماعي.

مستويات الفهم الاستماعي ومهاراته:

للفهم الاستماعي مستويات ولكل مستوى منها مهارات فرعية تتدرج تحت هذا المسمى، وهي تختلف من مرحلة تعليمية لمرحلة تعليمية أخرى، الأمر الذي يتطلب من معلم اللغة العربية إتقان هذه المهارات، حتى يمكنه تنمية هذه المهارات لدى تلاميذه.

وقد حددت بعض الدراسات المهارات التي ينبغي التركيز عليها في المرحلة الإعدادية موضع الدراسة، منها: دراسة كل من ثناء رجب (٢٠٠٤)، وسلافة توفيق (٢٠٠٤)، جمال عطية (٢٠٠٠)، حيث حددوا هذه المستويات والمهارات، وفيما يلي عرض لهذه المستويات:

١- مستوى فهم المعنى، ويشمل:

- فهم الكلمات والجمل والعبارات المسموعة فهمًا دقيقًا.
- الإلمام بأهم ما يسمع.
- تحديد الفكر الرئيسة، والفكر الفرعية.
- تلخيص النص المسموع.
- التعرف على هدف المتحدث.
-

٢- مستوى التوسع في فهم المسموع وتحليله ويشمل:

- فهم مضمون النص المسموع.
- ترتيب الفكر الواردة في النص حسب أهميتها.
- الترتيب الزمني للأحداث.
- التعرف على علاقات السبب والنتيجة.
- تصنيف وترتيب الفكر الفرعية.

٣-مستوى نقد الكلام وتقويمه وتذوقه، ويشمل:

- تحديد الفكر غير المنطقية بالنص المسموع.
- استخلاص النتائج وإتخاذ قرارات تمكن المستمع من التقويم والحكم على المتحدث.
- ذكر أسباب القبول أو الرفض لما استمع إليه.
- التمييز بين الحقائق والأراء في النص المسموع.
- تذوق الصور البيانية والأساليب البلاغية.

٤-مستوى الاستجلابة العاطفية للنص المسموع، ويشمل:

- تحديد القيم الجمالية والفكرية في النص المسموع.
- تعرف دوافع المتدث واتجاهاته.
- الإبداع بإنتاج فكر جديدة.
- الإفادة مما استمع إليه.

وقد حدد كل من: راشد الظحناني (٢٠٠٨)، ومحمد جابر (٢٠١٣)، ونادية العتيبي (٢٠١٧)، مستويات الفهم الاستماعي في خمسة مستويات هي:

١- مستوى الفهم الاستماعي المباشر، ومن مهاراته:

- تحديد الفكر الرئيسة في النص.
- تحديد الفكر الفرعية في النص.
- تحديد الفكرة العامة لكل فقره.
- تحديد معنى الكلمة من السياق.
- تمييز ما له علاقة بالموضوع.

- تذكر عبارات البداية والنهاية.

٢- مستوى الفهم الاستماعي الاستنتاجي: ومن مهاراته:

- استنتاج المعنى الضمني من النص المسموع.
- استنتاج علاقات التشابه والتناقض عن المسموع.
- استناج علاقات السبب والنتيجة في المسموع.
- استنتاج هدف المتحدث واتجاهاته.

٣- مستوى الفهم الاستماعي الناقد، ومن مهاراته:

- التمييز بين الحقيقة والرأي في النص المسموع.
- التمييز بين الحقيقة والخيال في النص المسموع.
- تمييز الشخصيات في النص المسموع.
- تحديد مدى وضوح الفكر في النص المسموع.

٤- مستوى الفهم الاستماعي التذوقي؛ ومن مهاراته:

- التمييز بين أنواع الصور البيانية.
- التمييز بين الأسلوب الخبري والإنشائي.
- التمييز بين أساليب التوكيد في المسموع.

٥- مستوى الفهم الاستماعي الإبداعي، ومن مهاراته:

- اقتراح حلول لمشكلات وردت في النص المسموع.
- إعادة ترتيب النص المسموع بصورة جديدة.
- رسم نهاية مبتكرة لأحداث القصة المسموعة.
- تحديد البراهين على قضية أو موقف مسموع.

في ضوء العرض السابق لمستويات الفهم الاستماعي ومهاراته، تم التوصل لإعداد قائمة بمهارات الفهم الاستماعي ملحق (١)، واستكمالاً لتحديد مهارات الفهم الاستماعي، نشير فيما يلي إلى أهم العوامل المؤثرة في تنمية هذه المهارات، وهي:

١- معدل التلقي (الألقاء- التوصيل) للنص المسموع:

يقصد بمعدل الإلقاء: معدل سرعة الكلام، فكلما إزداد معدل الكلام، أدى إلى تناقص عملية الفهم الاستماعي؛ لذا يجب أن تكون النصوص المسموعة التي تستخدم في تنمية مهارات الفهم الاستماعي متدرجة في معدل الإلقاء ما بين المتوسط والسريع، كما يجب على المستمع أن يضبط معدل استماعه مع معدل الإلقاء للنص المسموع، حتى يصل إلى المعنى المراد بسرعة مناسبة (وجيه إبراهيم، محمود خلف: ٢٠١٠).

٢- سعة الذاكرة:

اتفق معظم علماء على النفس المعرفي: أن للذاكرة البشرية ثلاثة مكونات رئيسة هي: الذاكرة الحسية، والذاكرة العاملة قصيرة المدى، والذكرة طويلة المدى، وتُعد الذاكرة العاملة، من أكثر مكونات الذاكرة التي حظيت باهتمام الباحثين في مجال اللغة، حيث أشارت نتائج الدراسات السابقة ومنها: دراسة كل من كونوى وإنجل (Conway and Engle,1996) وهولسجروف، وجارتون (Holsgrove and Garton,2000) وفراس الحمورى، وآمنة خصاونة (٢٠١١)، إلى أنه بزيادة السعة التخزينية للذاكرة العاملة يزداد الاستيعاب أو الفهم اللغوي، حيث تؤدي الذاكرة العاملة دورًا ثابتًا في مختلف المهام اللغوية المقدمة للتلميذ، سواء أكانت هذه المهمات سهلة أو صعبة، لكن الاختلاف يرجع إلى الوقت المستغرق لإنجاز هذه المهمات، ومن ثم يمكن القول بضرورة تصميم النصوص السمعية، أو اختيارها بطريقة تمنع من زيادة العبء المعرفي على الذاكرة العاملة.

٣- تنظيم النص المسموع:

النص المسموع يجب أن ينظم بطريقة تسمح بالتعامل معه عند التدريب على مهارات الفهم الاستماعي، وقد حددت ريكسون (Rixon,1993) في (الحسن آل مناخرة: ٢٠١٥)، عدة أساليب لتقديم محتوى النص المسموع ومنها:

- تقديم النص المسموع من خلال القراءة الجهرية، حيث يقوم أحد المتحدثين بقراءة نص مكتوب واستماع الباقين له.

- تقديم النص المسموع من خلال اللغة الأصلية، حيث يقدم النص المسموع من خلال حوار أو حديث يتم بين شخصين أو أكثر، أثناء التعرض لموقف من مواقف الحياة اليومية باللغة الفصحى.
- تقديم النص المسموع من خلال المواقف التي تشبه اللغة الأصلية، حيث لا يتم في هذا النوع الالتزام بالفصحى كلية، ولكن يتم المزج بين الفصحى والعامية.

٤- السماعية للنص:

ويعنى قابلية النص المسموع للفهم، ومناسبته لمستوى المستمعين، فنوع النص يُعد من العوامل المؤثرة في عمليات الفهم الاستماعي، فالاستماع لقصة أسهل من الاستماع لموضوع سياسي، لذا يجب أن تكون النصول سهلة في محتوياتها، ليس بها ألفاظ غريبة أو ثقيلة تحتاج إلى شرح أو تفسير، أو تعوق متابعة النص، وفهم أحداثه (خالد الهواري، ٢٠٠٢).

بعد استعراض الإطار النظري للبحث بمحورية السابقين، نستعرض فيما يلي إجراءات البحث؛ من حيث بناء أدوات البحث وضبطها، وبناء مواد المعالجة التجريبية للبحث وضبطها، وإجراءات تطبيق البحث على العينة الاستطلاعية، ثم إجراءات تطبيق البحث على العينة النهائية. وفيما يلي عرض لذلك:

أولاً- إعداد أدوات البحث وضبطها:

١-إعداد استبانة بمهارات الفهم الاستماعي:

- الهدف من الاستبانة:

تحديد مهارات الفهم الاستماعي، المناسبة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية، من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين في مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية.

- مصادر بناء الاستبانة:

لإعداد هذه الاستبانة، تم مراجعة البحوث والدراسات السابقة وكذلك الأدبيات المتخصصة في اللغة العربية، وطرائق تدريسها التي تناولت مهارات الفهم الاستماعي.

- الاستبانة في صورتها المبدئية:

تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من أربعة أقسام رئيسة هي: مستوى الفهم الاستماعي المباشر- مستوى الفهم الاستماعي الاستنتاجي- مستوى الفهم الاستماعي الناقد- ومستوى الفهم الاستماعي الإبداعي- ويندرج تحت كل مستوى من هذه المستويات، مستويات فرعية: مستوى الكلمة، ومستوى الجملة، ومستوى الفقرة، ومستوى النص، كذلك يندرج تحت كل مستوى من المستويات الرئيسة والفرعية، مجموعة من المهارات التي تمثلها بلغ عددها الإجمالي (٧٥) مهارة.

- التحقق من صدق الاستبانة:

للتحقق من صدق الاستبانة، تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية، ومناهج وطرائق تدريسها، وُطلب منهم إبداء الرأي في الاستبانة، من حيث: مدى مناسبة المهارة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية، ومدى وضوح الصياغة اللغوية لمهارات الفهم الاستماعي، ومدى انتماء المهارة لمستوى الفهم الذي صنفت فيه، وكذلك ترتيب المهارات من السهل إلى الصعب داخل كل مستوى، ثم تعديل أو إضافة المناسب، وحذف غير المناسب.

-الاستبانة في صورتها النهائية:

في ضوء نتائج التحكيم تم اختيار المهارات التي اتفق المحكمون عليها بحد أدنى ٨٠ % والتي بلغ عددها (٤٦) مهارة موزعة كالتالي: (١٢) مهارة في مستوى الفهم الاستماعي المباشر، و(١١) مهارة في مستوى الفهم الاستماعي الاستنتاجي و(١٣) مهارة في مستوى الفهم الاستماعي الناقد، و(١٠) مهارات في مستوى الفهم الاستماعي الإبداعي، وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية ملحق ١)، وبذلك يكون الباحث قد أجاب على السؤال الأول من أسئلة البحث ونصه:

- ما مهارات الفهم الاستماعي المناسبة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟

٣- بناء اختبار تحصيلي في الجوانب المعرفية لمهارات الفهم الاستماعي.

مر بناء الاختبار بالخطوات التالية:

- **الهدف من الاختبار:**

هدف الاختبار إلى قياس الجوانب المعرفية لمهارات الفهم الاستماعي بمستوياته الأربعة، وعدد الأسئلة التي تمثل كل مهارة والوزن النسبي لها، ملحق (٢).

- **صياغة مفردات الاختبار:**

تم اختيار نمط الاختيار من متعدد لصياغة المفرادات، واشتمل كل سؤال على مثير، يتطلب الاستبانة عند اختيار بديل واحد من أربعة بدائل (أ ، ب ، ج، د) وروعي فيه شروط صياغة هذا النوع من الأسئلة، وقد بلغت أسئلة الاختبار (١٧) سؤالاً كلها تقيس الجوانب المعرفية لمهارات الفهم الاستماعي.

- **صياغة تعليمات الاختبار:**

تم صياغة عدد من التعليمات التي تساعد المتدربين في الإجابة عن الأسئلة بدقة؛ حيث وضح لهم الهدف من الاختبار؛ ومكوناته، وطريقة الإجابة عن أسئلته، كما وضح لهم زمن الاختبار، ووضح لهم أن الإجابة عن الاختبار ستكون في ورقة منفصلة، وعليهم تدوين بياناتهم.

- **نظام تقدير الدرجات وتصحيح الاختبار:**

تم وضع درجة واحدة فقط لكل سؤال من أسئلة الاختبار؛ ومن ثم كان مجموع درجات الاختبار (١٦) درجة، كما تم إعداد مفتاح لتصحيح الاختبار ملحق (٣).

- صدق الاختبار:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين): للتأكد من الصدق الظاهري للاختبار، تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وطلب منهم إبداء الرأي في الاختبار من حيث مدى صلاحيته لقياس الجوانب المعرفية لمهارات الفهم الاستماعي، ومدى مناسبة الصياغة اللغوية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية، وتعديل أو إضافة ما يرونه مناسبًا، وحذف غير المناسب، وقد تم عمل التعديلات التي أشار بها السادة المحكمون.

- ثبات الاختبار:

تم حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تجزئة أسئلة الاختبار إلى قسمين: الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية، ومن ثم يصير لكل فرد من أفراد العينة درجتان، مجموع درجات الأسئلة الفردية، ومجموع درجات الاسئلة الزوجية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين النصف الأول والنصف الثاني، وتم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سيبرمان براون المعدلة، ووجد أنها تساوي (٠.٨٦)، وهو معامل مقبول.

-حساب معاملات السهولة والصعوبة، والتباين والتمييز لمفردات الاختبار:

بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية تم تصحيحه لحساب معامل السهولة، والصعوبة، والتباين، والتمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار وأسفرت النتائج عن الآتي:

- معامل السهولة: تراوح ما بين (٠.٤٠) إلى (٠.٧٠) وهي معاملات سهولة.
- معامل الصعوبة: تراوح بين (٠.٦٠) إلى (٠.٣٠) وهي معاملات صعوبة مقبولة.
- معامل التمييز: تراوح ما بين (٠.٣٢) إلى (٠.٥) ومعاملات تمييز مقبولة.
- معامل التباين: تراوح بين (٠.٢١) إلى (٠.٢٤) وهي معاملات مقبولة،

وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية قابلاً للتطبيق ملحق (٢).

٤- بناء مقاييس الأداء المتدرج، وضبطها:

مرت عملية بناء مقاييس الأداء المتدرج لمهارات الفهم الاستماعي وفقًا للخطوات التالية:

- **الهدف من المقاييس:**

تهدف هذه المقاييس إلى قياس الجوانب الأدائية لمهارات الفهم الاستماعي (المباشر، والاستنتاجي، والناقد، والإبداعي) لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.

- **تحديد المهارات:**

تم تحديد المهارات المستهدف قياسها من خلال استبانة أُعدت لهذا الغرض ملحق (١).

- **تقدير أداء المعلمين عينة البحث باستخدام المقاييس المتدرجة:**

تم استخدام أسلوب التقدير ذي المستويات المتعددة، ففي حالة تقسيم أي مستوى من مستويات الفهم الاستماعي، الذي يكون مكونًا من أربعة أداءات، فإن المقياس يكون مكونًا من خمسة مستويات، يأخذ فيه الأداء الكامل أربع درجات، ثم تتدرج المستويات تبعًا للتدرج في الأداء إلى انعدام الأداء يأخذ صفرًا، وقد جاءت مستويات الأداء كالتالي (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ ، ٠)، مع مراعاة أن مقياس الفهم الاستماعي الإبداعي غير محدد الدرجة، وإنما يأخذ كل معلم درجته بناءً على عدد الاستجابات الصادرة منه على كل مستوى من مستويات المقياس.

- **تعليمات استخدام المقاييس المتدرجة:**

تم صياغة تعليمات توضح بدقة خطوات تقييم أداء المعلم باستخدام هذه المقاييس المتدرجة، شملت توجيه المُطبق إلى تقييم المعلم بعد الاستماع للنص، وتحديد مستوى الفهم الاستماعي المراد قياسه، ثم إعطاء المعلم درجة على كل مقياس، مع العلم أن مقياس الفهم الاستماعي الإبداعي غير محدد الدرجة كما سبقت الإشارة لذلك، ثم القيام بجمع درجات المعلم على المقاييس الأربعة، وهي تمثل الدرجة الكلية التي حصل عليها في الجوانب الأدائية لبعض مهارات الفهم الاستماعي.

- **الصورة الأولية للمقاييس المتدرجة:**

تكونت الصورة الأولية من أربعة مقاييس متدرجة، المقياس الأول، يقيس بعض مهارات الفهم الاستماعي المباشر، ويتكون من خمسة مستويات متدرجة. يبدأ بأربع

درجات، وينتهي بصفر، والمقياس الثاني، يقيس بعض مهارات الفهم الاستماعي الاستنتاجي، ويتكون من أربعة مستويات متدرجة، يبدأ بثلاث درجات وينتهي بصفر، والمقياس الثالث، يقيس بعض مهارات الفهم الاستماعي الناقد، ويتكون من خمسة مستويات متدرجة، يبدأ بأربع درجات، وينتهي بصفر، والمقياس الرابع، يقيس مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي، ويتكون من أربعة مستويات متدرجة، يبدأ بدرجة تحدد في ضوء عدد استجابات المعلم على كل مستوى، وينتهي بصفر، ومن ثم بلغ عدد أداءات مقاييس مهارات الفهم الاستماعي في صورتها الأولية (١٤) أداءً.

- صدق المقاييس المتدرجة:

للتأكد من صدق المقاييس تم عرضها على(٧) من الخبراء المتخصصين في مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وطُلب منهم إبداء الرأي فيها، من حيث: مدى صحة وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى صلاحيتها لقياس الجوانب الأدائية، ومدى صحة ترتيب الأداءات، وقد تم عمل التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون.

- ثبات المقاييس المتدرجة:

لحساب ثبات المقاييس تم استخدام طريقة إعادة التصحيح لأداء عشرة معلمين من معلمي العينة الاستطلاعية، وتم تطبيق معادلة هولستى لحساب معامل اتفاق المقدرين.

$$\text{معامل اتفاق المقدرين} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} \times ١٠٠}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}}$$

$$\text{معامل اتفاق المقدرين} = \frac{٣٦ \times ١٠٠}{٣٦ + ٤} = ٩٠\ \%$$

يتضح من ذلك أن معامل الاتفاق بلغ (٩٠%) وهو معامل اتفاق مرتفع يؤكد صلاحية المقاييس للتطبيق النهائي، ملحق (٤).

ثانيًا- بناء مواد المعالجة التجريبية وضبطها:

إعداد البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية التصور الذهني لتنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.

١- تحديد الأهداف العامة للبرنامج:

تم تحديد الأهداف العامة للبرنامج بناءً على مهارات الفهم الاستماعي التي وقع عليها الاختيار، وأكثرها اتفاقًا بين المحكمين، وتم تصنيفها في مقدمة البرنامج ملحق (٥).

٢- تحديد الأهداف الإجرائية الخاصة بالبرنامج:

تم ترجمة الأهداف العامة للوحدة إلى مجموعة من الأهداف الإجرائية، التي اشتملت عليها نصوص البرنامج المقترحة، جزء منها مرتبط بالجوانب المعرفية لمهارات الفهم الاستماعي، وجزءًا أخر مرتبط بالجوانب الأدائية، وقد ضمنت هذه الأهداف في بداية كل نص من نصوص الاستماع بالبرنامج ملحق (٥).

٣- تحديد محتوى البرنامج:

وقد روعي في إعداده ما يلي:

- أن يكون مُرتبطًا بالأهداف العامة والخاصة التي تم تحديدها للبرنامج.
- أن يكون مُناسبًا لمستوى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.
- أن يكون مُعبرًا عن مواقف حقيقية.

ومن ثم فقد تضمن البرنامج ثمانية نصوص مسموعة، وقد تم عرض هذه النصوص على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية وتكنولوجيا التعليم، لإبداء الرأي حول مدى مناسبة محتوى النصوص، ومُعدل إلقائها، وطولها لمستوى معلمي اللغة العربية، وقد تم عمل التعديلات التي أشار بها السادة المحكمون، وأصبحت النصوص المسموعة في صورتها النهائية كما يلي:

١-النص الأول: أبو بكر الرازي.

٢-النص الثاني: مضاعفات السكري على العيون.

٣-النص الثالث: الفضاء.

٤-النص الرابع: القرحة المعدية.

٥-النص الخامس: الغواصة.

٦-النص السادس: التدخين السلبي.

٧-النص السابع: التلوث غبر التاريخ.

٨-النص الثامن: مؤشرات التعصب الرياضي.

٤- تنظيم محتوى البرنامج:

تم تنظيم المحتوى العلمي للبرنامج، في ضوء النموذج التفاعلي التكاملي، المفسر لعمليات الفهم الاستماعي، لتوميسون وزملائه (Thompson,et at,2004) والمتمثل في أربع مراحل أساسية تتمثل في:

أ- مرحلة الإعداد وتشمل:

- تحديد عنوان النص المسموع.
- تحديد الأهداف الإجرائية للنص المسموع.
- إعداد الوسائل والأدوات المستخدمة.
- تهيئة الجو المناسب للفهم الاستماعي في حجرة الدراسة.

ب- مرحلة التطبيق، ويتم فيها:

- عرض المحتوى التعليمي للنص المسموع باستخدام استراتيجية التصور الذهني.

ج- مرحلة تقييم فعالية الموقف الاستماعي، وتشمل:

- تقييم للآخرين (المعلم- وأفراد المجموعة).
- التقييم الذاتي: من خلال تقديم بطاقة تقويم ذاتي للمعلم، مرفقة في نهاية كل نص مسموع من النصوص المقترحة، تهدف إلى تعريف كل معلم بمستوى أدائه في مهارات الفهم الاستماعي.

د- مرحلة تحديد أهداف جديدة، ويتم فيها:

- تحديد نقاط القوة وتعزيزها، ونقاط الضعف ومعالجتها.

٥- ضبط البرنامج ويشمل:

الصدق الظهري:

بعد الانتهاء من إعداد البرنامج، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، لإبداء الرأي حول مدى مناسبة البرنامج لمستوى المعلمين، ومدى تحقيقة للأهداف المرجوة منه، ومدى

السلامة اللغوية، ومدى مناسبة الأنشطة وأساليب التقويم لنواتج التعلم المستهدفة، وقد تم تعديل البرنامج في ضوء ما أشار به السادة المحكمون، وأصبح في صورته النهائية ملحق (٥).

٣- إعداد دليل المدرب لتنمية مهارات الفهم الاستماعي باستخدام استراتيجية التصور الذهني.

بعد الاطلاع على الدراسات والأدبيات المتخصصة، تم إعداد دليل المدرب وفقًا للخطوات التالية:

(أ) الهدف من دليل المدرب:

- يهدف هذا الدليل إلى تعريف المدرب بكيفية استخدام استراتيجية التصور الذهني، في تنمية مهارات الفهم الاستماعي، لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.
- إعداد الصورة الأولية للدليل، وتضمنت ما يلي: قائمة المحتويات، توضح مكونات الدليل وأرقام صفحاته.

(ب) **مقدمة:** تم فيها تقديم نبذة عن استراتيجية التصور الذهني من حيث، مفهومها، أهميتها في تنمية الفهم الاستماعي- مراحلها وخطواتها.

(ج) الأهداف المراد تحقيقها بعد دراسة البرنامج القائم على استراتيجية التصور الذهني.

(د) طبيعة المحتوى العلمي للبرنامج: تم فيه تحديد عناوين النصوص المسموعة التي تضمنها البرنامج، وتحديد الأهداف الخاصة لكل نص مسموع.

(هـ) الوسائل والأنشطة التعليمية: وتم فيها تحديد الوسائل التي يمكن أن يستخدمها المدرب، أثناء تدريس البرنامج، وتحديد الأنشطة التعليمية التي يستخدمها المتدربون.

(و) إرشادات يمكن أن تسهم في زيادة فاعلية دور المدرب عند تدريس البرنامج.

(ز) نموذج تطبيقي لاستراتيجية التصور الذهنمي على أحد نصوص البرنامج المقترحة.

٤- **ضبط دليل المدرب:** بعد الانتهاء من إعداد الدليل تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية؛ لإبداء الرأي حول مدى شمول هذا الدليل لخطوات استراتيجية التصور الذهني ، ومدى دقته في عرض خطوات التعلم بهذه الاستراتيجية، ومدى صلاحيته للاستخدام من قبل المدربين، وقد تم عمل كافة التعديلات التي أشار بها السادة المحكمون، وبذلك أصبح الدليل في صورته النهائية قابلاً للاستخدام. ملحق (٦).

ثالثًا- تطبيق البحث على العينة الاستطلاعية:

١-يمكن تحديد الهدف من التجربة الاستطلاعية في الآتي:

- تقدير مدى صدق وثبات أدوات البحث المتمثلة في: الاختبار التحصيلي، والمقاييس المتدرجة.
- تحديد الزمن المناسب لأدوات البحث.
- تحديد مدى مناسبة مادة المعالجة التجريبية (البرنامج) في تنمية مهارات الفهم الاستماعي، لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.

٢-اختيار عينة التجربة الاستطلاعية:

تم تطبيق جزء من البرنامج (النصفين الأول والثاني) مع القياس القبلي والبعدي بأدوات البحث، على عينة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية بإدارتي القرنة والأقصر بواقع (٢٠) معلمًا.

٣-إجراء التجربة الاستطلاعية للبحث:

تم تطبيق التجربة الاستطلاعية في الفترة من (١/١٠ وحتى ٢٠٢٠/١/٢٥م). بواقع (٤) ساعات يوميًا، وفي ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية تم حساب الصدق التجريبي للاختبار، وكذلك حساب معامل السهولة والصعوبة والتباين والتمييز لمفردات الاختبار، وكذلك الزمن المناسب لتطبيق أدوات البحث.

رابعًا- إجراءات تطبيق البحث على العينة النهائية:

١-اختيار العينة:

اقتصر البحث على عينة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية من إدارات (القرنة- الأقصر- الطود- البياضية- أسنا) بمحافظة الأقصر، وذلك بواقع (١٦)

معلمًا ومعلمة من كل إدارة تعليمية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تدريبية تدرس البرنامج (٤٠) معلمًا ومعلمة، ومجموعة ضابطة لا تدرس البرنامج (٤٠) معلمًا ومعلمة.

٤-تكافؤ المجموعتين (القياس القبلي):

تم تطبيق أدوات البحث قبليا (الاختبار التحصيلي الذي يقيس الجوانب المعرفية لمهارات الفهم الاستماعي، والمقاييس المتدرجة لقياس الجوانب الأدائية لمهارات الفهم الاستماعي على عينة البحث، وبعد التطبيق القبلي تم استخدام اختبار (ت) T.test للتعرف على الفرق بين متوسط المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١)

نتائج اختبار (ت) للتعرف على الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
التجريبية	٤٠	٦٠.٨	١٠٥٠	١٠٥٠	٦٧	غير دالة عند ٠.٠٥
الضابطة	٤٠	٥٠٤٥	١٠٩٣			

يتضح من جدول (١) أن قيمة (ت) المحسوبة غير دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥)، مما يؤكد عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين، مما يعني تكافؤ المجموعتين في الجوانب المعرفية لمهارات الفهم الاستماعي.

كما تم استخدام اختبار (ت)T.test للتعرف على الفرق بين متوسط المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المجموع الكلي لمقاييس التقدير المتدرجة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢)

يوضح نتائج اختبار (ت) للتعرف على الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المجموع الكلي لمقاييس التقدير

المجموعة	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
التجريبية	٤٠	٤٠٤٣	٢.٥٦	١٠٥٦	٦٧	غير دالة عند ٠.٠٥
الضابطة	٤٠	٣٠٥٠	٢٠٢٠			

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة (ت) المحسوبة غير دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥)، مما يؤكد عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين، مما يعني تكافؤهما في الجوانب الأدائية لمهارات الفهم الاستماعي.

٥- تدريس البرنامج:

تم تدريس البرنامج التدريبي للمجموعة التجريبية وفق خطوات استراتيجية التصور الذهني، وقد استغرق البرنامج أسبوعين في الفترة من (١/٢٦ وحتى ٢٠٢٠/٢/٦م)، وذلك بواقع (٤) ساعات يوميًا، بمقر فرع الأكاديمية المهنية للمعلمين بالأقصر.

٦-القياس البعدي:

بعد الانتهاء من تدريس البرنامج، تم تطبيق أدوات البحث بعديًا على المجموعتين، وكان ذلك في الفترة من ٢/٨ وحتى ٢٠٢٠/٢/٢٨م، ثم تم بعد ذلك تصحيح استجابات معلمي المجموعتين، ورصد الدرجات وجدولتها تمهيدًا لتحليل البيانات إحصائيًا.

خامسًا- نتائج البحث، ومناقشتها، وتفسيرها:

<u>بالنسبة للسؤال الأول:</u>

- **ما مهارات الفهم الاستماعي المناسبة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟**

تمت الإجابة عن هذا السؤال في إجراءات البحث، حيث تم التوصل إلى قائمة بمهارات الفهم الاستماعي اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية، وذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات المتخصصة، والبحوث والدراسات ذات الصلة، وتم التحكيم عليها من قبل الخبراء في مجال مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وأصبحت في صورتها النهائية. ملحق (١).

<u>بالنسبة للسؤال الثاني:</u>

- **ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية الجوانب المعرفية لمهارات الفهم الاستماعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية؟**

والذي انبثق عنه الفرض الأول الذي ينص على:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطى درجات كسب معلمي المجموعة التجريبية ودرجات كسب معلمي المجموعة الضابطة في الجوانب المعرفية لمهارات الفهم الاستماعي كما تبين ذلك درجاتهما على الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية كما بالجدول التالي:

جدول (٣)

نتائج قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات كسب المجموعتين على الاختبار التحصيلي للجوانب المعرفية لمهارات الفهم الاستماعي

المجموعة	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
التجريبية	٤٠	٨.٩٠	٣.٨	١٣.٤٠	٦٧	دالة عند ٠.٠٥
الضابطة	٤٠	١.٢٧	١.٣٢			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) لحساب الفرق بين متوسطي درجات كسب المجموعة التجريبية، ودرجات كسب المجموعة الضابطة، على الاختبار التحصيلي للجوانب المعرفية لمهارات الفهم الاستماعي بلغت (١٣.٤٠)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند (٠.٠٥)، لصالح المجموعة التجريبية التي درست البرنامج، وفي ضوء تلك النتيجة يمكن قبول الفرض الأول من فروض البحث، ويمكن تفسير هذه النتيجة فيما يلي:

- ساعد البرنامج القائم على استراتيجية التصور الذهني المعلمين عينة البحث على تشفير الكلمات والحروف بأكثر من طريقة، وذلك لأن تعدد طرق التشفير اللغوي والصوري تؤدي إلى تعدد أنظمة التخزين داخل الذاكرة.
- شعور المعلمين أثناء تدريس البرنامج، بالعلاقة الوثيقة بين الجوانب المعرفية والجوانب الأدائية لمهارات الفهم الاستماعي، وأنها شرط أساسي لتحقيق الجوانب الأدائية بشكل أسرع، الأمر الذي دفعهم إلى التركيز على الجوانب المعرفية.
- زيادة استمتاع المعلمين كان سببًا في تفوقهم، حيث كانوا أكثر إيجابية أثناء تدريس البرنامج من خلال تفاعلهم، وقيامهم بتطبيق استراتيجية التصور

الذهني، وهذا يؤكد أن مشاركة المتعلم في عملية التعلم يزيد من استمتاعهم بالتعلم.

- تشجيع المعلمين وتعزيزهم معنويًا أثناء تدريس البرنامج، انعكس بصورة إيجابية على فاعلية الذاكرة العاملة لديهم، مما كان له أثره في تخزين المعلومات والاحتفاظ بها لفترة أطول، واسترجاعها بشكل اسرع، ويتفق ذلك مع نتائج محمود بدوي(٢٠٠٨)، التي أشارت إلى أن التشجيع والتعزيز من أهم العوامل التي تؤثر على سعة الذاكرة وفاعليتها.
- الصورة الذهنية التي يكونها المعلم من خلال القيام بإجراءات استراتيجية التصور الذهني، جعلت المعلم نشطًا وإيجابيًا أثناء عملية التعلم، الأمر الذي قد يعول عليه زيادة تحصيل المعلمين في الجوانب المعرفية لمهارات الفهم الاستماعي، ويتفق ذلك مع دراسة كل من: فاضل عون، وزيد العطار (٢٠١٣)، حيث أكدت أن الاهتمام بالتصور الذهني؛ يجعل المتعلم نشطًا وإيجابيًا اثناء عملية التعلم.
- المراحل والإجراءات المتضمنة في استراتيجية التصور الذهني، والتي تم التركيز فيها على الجوانب المعرفية لمهارات الفهم الاستماعي، أدى إلى تفوق المجموعة التجريبية في هذه الجوانب، ففي مرحلة قبل الاستماع، يتم تقديم الأهداف للمتدربين مصاغة في صورة إجرائية مؤكد على تحقيق كلا الجانبين المعرفي والأدائي لمهارات الفهم الاستماعي، وفي مرحلة بعد الاستماع يتم تقديم أنشطة للمتدربين يكلفون بها.
- التغذية الراجعة التي كانت تقدم للمتدربين عقب الأداء مباشرة، أتاحت لهم فرصة التصحيح الفوري للأخطاء، وكذلك التعزيز المباشر كان له دور مهم في تدعيم الاستجابات الصحيحة لدى المعلمين.
- ما تضمنه البرنامج القائم على استراتيجية التصور الذهني من بطاقات تقويم ذاتي، في نهاية كل نص من نصوص البرنامج المقترحة، بهدف تقوم أداء المتدربين تقويمًا ذاتيًا في كلا الجانبين المعرفي والأدائي لمهارات الفهم

الاستماعي، جعل المعلمون يقفون على الجوانب التي لم يتقنوها بعد، والرجوع إليها مرة أخرى.

- أشكال التقويم المستخدمة بعد الانتهاء من تدريب المعلمين على استراتيجية التصور الذهني، والتي تهدف إلى قياس الجوانب المعرفية والأدائية لمهارات الفهم الاستماعي على حد سواء؛ مما قد يعول عليه في تنمية الجوانب المعرفية لمهارات الفهم الاستماعي.

بالنسبة للسؤال الثالث:

- **ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية الجوانب الأدائية لمهارات الفهم الاستماعي إجمالاً لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية؟**

والذي انبثق عنه الفرض الثاني من فروض البحث الذي ينص على:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات كسب معلمي المجموعة التجريبية ودرجات كسب معلمي المجموعة الضابطة، في الجوانب الأدائية لمهارات الفهم الاستماعي إجمالاً كما تبين ذلك درجاتهما على المقاييس المتدرجة إجمالاً لصالح المجموعة التجريبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤)

نتائج قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات كسب المجموعتين على المقاييس المتدرجة لقياس الجوانب الأدائية لمهارات الفهم الاستماعي إجمالاً

المجموعة	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
التجريبية	٤٠	١٣	٤.٢٠	١٤.٤٥	٦٦	دالة عند ٠.٠٥
الضابطة	٤٠	٢.٢٠	١.٠٢٥			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) لحساب الفرق بين متوسطي درجات كسب المجموعتين التجريبية ودرجات كسب المجموعة الضابطة على المقاييس المتدرجة لقياس الجوانب الأدائية لمهارات الفهم الاستماعي إجمالاً بلغت (١٤.٤٥)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥)، حيث تؤكد هذه النتيجة قبول الفرض

الثاني من فروض البحث، مما يؤكد فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى المجموعة التجريبية التي درست البرنامج.

بالنسبة للسؤال الرابع:

- **ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استرايتجية التصور الذهني في تنمية الجوانب الأدائية لمهارات الفهم الاستماعي المباشر لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية؟**

والذي انبثق عنه الفرض الثالث من فروض البحث والذي ينص على:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات كسب معلمي المجموعة التجريبية، ودرجات كسب معلمي المجموعة الضابطة في الجوانب الأدائية لمهارات الفهم الاستماعي المباشر، كما تبين ذلك درجاتهما على المقياس المتدرج الخاص بمهارات الفهم الاستماعي المباشر، لصالح المجموعة التجريبية. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥)

نتائج قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات كسب المجموعتين

على مقياس الجوانب الأدائية لمهارات الفهم الاستماعي المباشر

مهارات مستوى الفهم الاستماعي المباشر	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
– يحدد الفكرة العامة للنص المسموع	تجريبية	٤٠	٠.٤١	٠.٤٩	٥.٠٤	٦٦	٠.٠٥
	ضابطة	٤٠	٠٠	٠٠			
– يحدد الفكرة الرئيسة للنص المسموع	تجريبية	٤٠	٠.٥٥	٠.٥٧	٣.٢٥	٦٧	٠.٠٥
	ضابطة	٤٠	٠.١٦	٠.٣٦			
– يحدد الجملة المفتاحية لأي فقرة بالنص المسموع	تجريبية	٤٠	٠.٧٥	٠.٤٥	٩.٠١	٠.٦٧	٠.٠٥
	ضابطة	٤٠	٠٠	٠٠			
– يحدد المعنى المعجمي للكلمة المسموعة	تجريبية	٤٠	٠.٧٠	٠.٤٠	٤.٩٤	٦٧	٠.٠٥
	ضابطة	٤٠	٢٠	٣٨			
– الدرجة الكلية	تجريبية	٤٠	٢.٥٢	٠.٧٥	١٢.٧	٦٧	٠.٠٥
	ضابطة	٤٠	٠.٣٨	٠.٤٧			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) الكلية لحساب الفرق بين متوسطي درجات كسب المجموعة التجريبية ودرجات كسب المجموعة الضابطة على المقياس المتدرج، الذي يقيس الجوانب الأدائية لمهارات الفهم الاستماعي المباشر بلغت (١٢.٧)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم الاستماعي المباشر، لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.

<u>بالنسبة للسؤال الخامس:</u>

- **ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية الجوانب الأدائية لمهارات الفهم الاستماعي الاستنتاجي، لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية؟**

والذي انبثق عنه الفرض الرابع من فروض البحث الذي ينص على:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات كسب معلمي المجموعة التجريبية ودرجات كسب المجموعة الضابطة في الجوانب الأدائية لمهارات الفهم الاستماعي الاستنتاجي، كما تبين ذلك

درجاتهما على المقياس المتدرج الخاص بمهارات الفهم الاستماعي الاستنتاجي، لصالح المجموعة التجريبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦)

نتائج قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات كسب المجموعتين على مقياس الجوانب الأدائية لمهارات الفهم الاستماعي الاستنتاجي

مهارات الفهم الاستماعي الاستنتاجي	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
- يستنتج هدف المتحدث من النص المسموع	تجريبية	٤٠	٠.٥٢	٠.٤٨	٢.٧٥	٦٧	٠.٠٥
	ضابطة	٤٠	٠.٢٢	٠.٤٠			
- يستنتج بعض القيم الواردة بالنص المسموع	تجريبية	٤٠	٠.٨٠	٤٣	١٠.٧٠	٦٧	٠.٠٥
	ضابطة	٤٠	٠٠	٠٠			
- يستنتج المعنى السباقي للكلمة المسموعة	تجريبية	٤٠	٠.٨٤	٣٣	٩.٦٠	٦٧	٠.٠٥
	ضابطة	٤٠	٠.٠٥	٠.٣٠			
- الدرجة الكلية	تجريبية	٤٠	٢.٢٧	٠.٧٥	١١.٥٥	٦٧	٠.٠٥
	ضابطة	٤٠	٠.٢٩	٠.٥٧			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) الكلية لحساب الفرق بين متوسطي درجات كسب المجموعة التجريبية ودرجات كسب المجموعة الضابطة، على المقياس المتدرج، الذي يقيس الجوانب الأدائية لمهارات الفهم الاستماعي الاستنتاجي بلغت (١١.٥٥)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥)، مما يؤكد فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم الاستماعي الاستنتاجي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.

<u>بالنسبة للسؤال السادس:</u>

- **ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية الجوانب الأدائية لمهارات الفهم الاستماعي الناقد، لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية؟**

والذي انبثق عنه الفرض الخامس من فروض البحث الذي ينص على:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات كسب معلمي المجموعة التجريبية ودرجات كسب معلمي المجموعة الضابطة في الجوانب الأدائية لمهارات الفهم الاستماعي الناقد، كما تبين ذلك درجاتهما

على المقياس المتدرج الخاص بمهارات الفهم الاستماعي الناقد لصالح المجموعة التجريبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧)

نتائج قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات كسب المجموعتين على مقياس الجوانب الأدائية لمهارات الفهم الاستماعي الناقد

مهارات مستوى الفهم الاستماعي الناقد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
– يميز بين الحقيقة والرأي في النص المسموع	تجريبية	٤٠	٠.٥٠	٠.٤٩	٣.٢٥	٦٧	٠.٠٥
	ضابطة	٤٠	١٣	٤٢			
– يميز بين ما يتصل وما لايتصل بالنص المسموع	تجريبية	٤٠	٤٢	٤٨	٣.٧٠	٦٧	٠.٠٥
	ضابطة	٤٠	٤٠	٠.٠٣			
– يميز بين الأسباب والنتائج بالنص المسموع	تجريبية	٤٠	٠.٥٥	٠.٥٠	٣.٨٠	٦٧	٠.٠٥
	ضابطة	٤٠	٠.١٠	٠.٤٢			
– يميز بين تحيز المتحدث من موضوعيتة بالنص المسموع	تجريبية	٤٠	٠.٩٠	٢٧	٩.٥٥	٦٧	٠.٠٥
	ضابطة	٤٠	٠.١٠	٠.٤٠			
– الدرجة الكلية	تجريبية	٤٠	٢.٤٣	١.٠٠٨	١٠.٤٢	٦٧	٠.٠٥
	ضابطة	٤٠	٠.٣٩	٠.٥٤			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) الكلية لحساب الفرق بين متوسطي درجات كسب المجموعة التجريبية ودرجات كسب المجموعة الضابطة، على المقياس المتدرج لمهارات الفهم الاستماعي (الناقد بلغت (١٠.٤٢)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥)، لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم الاستماعي الناقد لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.

<u>بالنسبة للسؤال السابع:</u>

- **ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية الجوانب الأدائية لمهارات الفهم الاستماعي الإبداعي؟**

والذي انبثق عنه الفرض السادس من فروض البحث الذي ينص على:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات كسب معلمي المجموعة التجريبية، ودرجا كسب معلمي المجموعة الضابطة

في الجوانب الأدائية لمهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨)

نتائج قيمة (ت) للفرق بين متوسطي كسب المجموعتين على مقياس الجوانب الأدائية لمهارات الفهم الاستماعي الإبداعي

مهارات مستوى الفهم الاستماعي الإبداعي	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
– يقترح أكبر عدد ممكن من العناوين للنص المسموع	تجريبية	٤٠	٢.٦٠	١.٥٣	٨.٤٠	٦٧	٠.٠٥
	ضابطة	٤٠	٠.١٥	٠.٦٥			
– يقترح أكبر عدد ممكن من الفكر التي تثري النص المسموع	تجريبية	٤٠	١.١٥	٠.٨٣	٨.٦	٦٧	٠.٠٥
	ضابطة	٤٠	٠٠	٠٠			
– يقترح أكبر عدد ممكن من الحلول لمشكلة وردت بالنص المسموع	تجريبية	٤٠	٢.١٢	١.٤٥	٣.٨٠	٦٧	٠.٠٥
	ضابطة	٤٠	٠.٩٥	١.٠١			
– الدرجة الكلية	تجريبية	٤٠	٥.٩٢	٢.٩١	٩.٣	٦٧	٠.٠٥
	ضابطة	٤٠	١.١٢	١.١٢			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) الكلية لحساب الفرق بين متوسطي درجات كسب المجموعة التجريبية ودرجات كسب المجموعة الضابطة، على المقياس المتدرج الذي يقيس الجوانب الأدائية لمهارات الفهم الاستماعي الناقد بلغت (٩.٣)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥)، لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.

مناقشة نتائج الجوانب الأدائية لمهارات الفهم الاستماعي وتفسيرها:

اتفقت نتائج هذا البحث مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية التصور الذهني في تنمية مستويات الفهم لدى التلاميذ مثل دراسة كل من: محمد عبد النبي (٢٠٠٤)، وماهر عبد الباري (٢٠٠٩)، وسشور (Schauer,2005)، وبدر العبد القادر (٢٠١٠)، وإيمان عصفور (٢٠١٣)، وفاضل عون، وزيد العطار (٢٠١٤)، ويختلف البحث الحالي عن تلك البحوث السابقة في أنه أهتم بالجوانب المعرفية والأدائية لمهارات الفهم الاستماعي، كما أنه يختلف أيضًا في طبيعة العينة، حيث كانت العينة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية، وذلك لأن تدريب المعلم على هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات الفهم

الاستماعي سيكون له أثر فعال في نقل هذه الخبرات من المعلم إلى التلاميذ، كما أن النتائج السابقة تتفق مع ما ورد في الإطار النظري حول استراتيجية التصور الذهني، حيث تساعد المتعلم على إيجاد علاقة مناسبة بين الكلمات والجمل والعبارات بعضها ببعض، سواء أكانت هذه العلاقة قريبة ومباشرة أم بعيدة وغير مباشرة، فمن الممكن أن يقوم المعلم بعمليات إضافة وحذف وتعديل للصورة داخل ذهنه، في ضوء ما لديه من خبرات سابقة، وما يعرض عليه من خبرات جديدة. كذلك اختيار أسلوب تقديم النص المسموع المناسب لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية، حيث تم اختيار نصوص مسموعة تقدم باللغة الأصيلة، أيضًا اختيار نصوص معبرة عن مواقف طبيعية، كذلك ما تضمنته الاستراتيجية من إجراء نمذجة عملية التصور الذهني من قبل المدرب على فقره من فقرات النص ساعد المتدربين في التعرف على كيفية بناء صورة ذهنية لأي فقره مسموعة، يضاف إلى ذلك الإجراءات التي تضمنتها الاستراتيجية في مرحلة الاستماع، يتمثل في إعداد وتهيئة الجو المناسب للفهم الاستماعي كالهدوء، وخفض الصوت، والاسترخاء، ايضًا تجزئة النص المسموع إلى فقرات، ورسم صورة ذهنية لكل فقرة ساعد المتدربين في تحديد الفكرة العامة لهذه الصورة الذهنية، كذلك ما تضمنته الاستراتيجية من إجراء يتمثل في وصف عناصر ومكونات كل صورة ذهنية من صور النص المسموع كتابيًا أو شفهيًا، ساعد المتدربين في الوقوف على تفاصيل كل فقرة؛ وبالتالي سهولة تحديد الجملة المفتاحية لكل فقرة مسموعة، والتمييز بين عبارات السبب والنتيجة، والتمييز بين العبارات التي تدل على التحيز والموضوعية، وتحديد المراد باللفظ في سياق الجملة، كذلك تقسيم المتدربين إلى مجموعات تعاونية داخل حجرة التدريب، وتدريبهم على التعاون، والتقييم الموضوعي لبعضهم من خلال مقياس مكونات للصور الذهنية المعد لكل نص، وتنمية تفاعلهم مع المسموع بإيجابية، مما قد يعول عليه في تنمية مهارات الفهم الاستماعي الناقد، ايضًا تضمن البرنامج القائم على استراتيجية التصور الذهني العديد من الأنشطة، وإجراءات يتعرف فيها المتدرب بالجوانب المعرفية لمهارات الفهم الاستماعي قبل تدريبهم على الجوانب الأدائية، الأمر الذي ساعد المتدربين في تنمية مهارات الفهم الاستماعي بشكل أيسر وأسرع، منها مثلاً، مهارة تحديد الجملة

المفتاحية للفقرة، ومهارة تحديد القيم الواردة بالنص، ومهارة اقتراح فكر جديدة للنص المسموع؛ حيث تم ملاحظة ذلك من نتائج التطبيق القبلي لأدوات البحث، ومقارنتها بالتطبيق البعدي، كذلك ما تضمنته الاستراتيجية من إجراء يتمثل في تجزئة النص المسموع إلى فقرات، ورسم صورة ذهنية لكل فقرة ساعد المتدربين في تحديد الفكر الرئيسة لكل فقرة بسهولة ويسر، يضاف إلى ذلك الدافعية المرتفعة من قبل المتدربين، وإقبالهم الشديد على البرنامج، حيث أكدوا جميعًا أنهم لأول مرة يحضرون برنامجًا تدريبيًا يستهدف تنمية مهارات الفهم الاستماعي بمستوياته الأربعة، كما أكدوا أيضًا أن برامج إعداد المعلم في كليات التربية لا تهتم بتلك الاستراتيجيات التي تنمي الفهم الاستماعي لدى المعلم والتلميذ، وطالبوا بضرورة تضمين هذه الاستراتيجيات في برامج إعداد المعلم بكليات التربية.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- إعداد برامج تدريبية لمعلمي اللغة العربية قبل وأثناء الخدمة؛ تستهدف تنمية مهارات الفهم الاستماعي في جميع المراحل التعليمية.
- التأكيد على دور المعلم المهني والأكاديمي في تنمية هذه المهارات حيث تمثل مهارات الفهم الاستماعي المدخل الأول لتعليم وتعلم اللغة.
- إعداد أدلة للمعلم توجهه وتساعد في كيفية تطبيق استراتيجيات التدريس التي تستهدف تنمية مهارات الفهم الاستماعي.
- ضرورة التزام المعلم بمطالب التدريب السليم لتنمية مهارات الفهم الاستماع، فيندرج من العام إلى الخاص، ومن المجمل إلى المفصل، ومن القريب إلى البعيد، ومن الحسي إلى المعنوي.
- ضورة الالتزام بتخصيص منهج، وحصص مستقلة لتنمية مهارات الفهم الاستماعي، واختبار التلميذ في هذه المهارات؛ لأن المهمل في التقويم مهمل في التدريس، والمهمل في التدريس مهمل في التقويم، وبالتالي عندما تدرس مهارات الفهم الاستماعي للتلاميذ لابد من تقويمها، وذلك خلاف ما يحدث الآن من إهمال في التدريس وإهمال في التقويم.

- ضرورة تجهيز معامل صوتية مجهزة بكافة الأجهزة، والوسائل التعليمية الحديثة؛ لتنمية مهارات الفهم الاستماعي في جميع المدارس.
- التأكيد على دور المستمع في عملية الفهم الاستماعي، فالمستمع ليس سلبيًا كما يظن الكثير، بل شخص نشيط إيجابي، فهو يقوم بإعادة بناء وتركيب لصوره الذهنية، والمعاني من خلال الربط بين خبراته السابقة واللاحقة.
- الاهتمام بتقديم مثيرات وأنشطة مسموعة مناسبة للمستوى العقلي واللغوي، عند إعداد برامج ووحدات لتنمية مهارات الفهم الاستماعي، سواء للمعلمين، أو التلاميذ؛ بحيث تعمل هذه الأنشطة على تنشيط الذاكرة لدى المتعلم.
- مراعاة التكامل بين أدوات تقويم مهارات اللغة العربية الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة؛ بحيث تشمل مقاييس متدرجة لقياس الجوانب الأدائية، واختبارات تحصيلية لقياس الجوانب المعرفية.
- ضرورة الاستفادة من أدوات البحث الحالي في تقويم أداء معلمي اللغة العربية، وكذلك تلاميذ المرحلة الإعدادية، فيما يتعلق بمهارات الفهم الاستماعي.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي وتوصياته، يمكن تقديم مجموعة من البحوث المقترحة منها:

١-فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التصور الذهني لإكساب مهارات الفهم الاستماعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.

٢-فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التصور الذهني لإكساب مهارات الفهم الاستماعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

٣-فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التصور الذهني لإكساب مهارات الفهم الاستماعي لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكليات التربية.

٤-فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التصور الذهني لإكساب مهارات التعبير الكتابي لمرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي.

٥-دراسة فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات التواصل الشفوي لطلاب المرحلة الإعدادية.

٦-دراسة فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات التواصل الشفوي لطلاب المرحلة الثانوية.

٧-دراسة فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الكتابة الهجائية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

٨-تطوير مقرر اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء مهارات الفهم الاستماعي.

٩-تطوير مقرر اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء مهارات الفهم الاستماعي.

١٠- تطوير مقرر اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء مهارات الفهم الاستماعي.

أولاً: المراجع العربية

١- **إبراهيم محمد عطا. (١٩٩٦):** طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ج١، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

٢- **أحمد سعد إسماعيل. (٢٠١٨):** فاعلية وحدة مقترحة قائمة على استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر.

٣- **أكرم عادل البشير. (٢٠٠٥):** مهارة الاستماع في منهاج اللغة العربية لصفوف الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية في الأردن، دراسة تحليلية، المجلة التربوية، جامعة الكويت، ٧٧ (٢٠).

٤- **إياد محمد خمايسة. (٢٠١٣):** أثر استراتيجية تدوين الملاحظات في تحسين الاستيعاب الاستماعي لدى طلاب كلية التربية، جامعة حائل، مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأردن.

٥- **إيمان حسين عصفور. (٢٠١٣):** استخدام التصور العقلي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ج٣.

٦- **بدر بن على العبد القادر. (٢٠١٠):** فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية مستويات فهم المقروء لطلاب الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية جامعة الملك سعود.

٧- **بديعة الصغير، وسيد سنجي، وسيد مكاوي. (٢١٠٣):** أثر استخدام استراتيجية التصور العقلي في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة البحوث العربية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب، مصر، ٧ ، ٢٨١ – ٣١٠.

٨- **بشير راشد الزغبي. (٢٠٠٨):** فاعلية برنامج تعليمي في تنمية الاستيعاب السمعي والقرائي لدى طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.

٩- **ثناء عبد المنعم رجب. (٢٠٠٤):** اثر استخدام المدخل الدرامي على تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة القراءة والمعرفة، ٣ ، ١٤ – ٥٨.

١٠-**جابر عبد الحميد، علاء الدين كفافي. (١٩٩٢):** معجم علم النفس والطب النفسي، القاهرة، دار النهضة العربية.

١١-**جمال سليمان عطية. (٢٠٠٥):** تقويم أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء المستويات المعيارية للاستماع، المؤتمر العلمي السابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، بعنوان المناهج الدراسية والمستويات المعيارية، دار الضيافة، جامعة عين شمس،ج٣.

١٢- **الحسن بن يحي آل مناخرة، وسليمان بن صالح العمري. (٢٠١٤):** أثر الاختلاف بين طول النص المسموع وسرعة عرضه إلكترونيًا على فهم المحتوى المسموع لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في مادة لغتي، مجلة القراءة والمعرفة ١٦٠ ، ٢١ – ٩٢.

١٣-**حنان فتحي الشيخ. (٢٠١١):** اضطرابات اللغة والكلام، القاهرة، دار الفلاح للنشر والتوزيع.

١٤-**خالد فاروق الهواري. (٢٠٠٢):** أثر تنوع تقييم برامج الكمبيوتر متعددة الوسائل في تنمية مهارات الاستماع والقراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الأزهر.

١٥-**رابعة طلعت حسين. (٢٠١٣):** فاعلية برنامج قائم على المدخل البنائي لدى عبد القاهر جيلانى في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والأداء اللغوي الشفهي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

١٦-**راشد الظنحاني. (٢٠٠٨):** فاعلية برنامج تعليمي لغوي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي والاستماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في دولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان، الأردن.

١٧-**رجاء محمود أبو علام، عاصم كامل، محمد عطيفي. (٢٠١٤):** التصور العقلي من منظور علم النفس التربوي، مجلة العلوم التربويـة، ٣ ، ٤٥٥ – ٤٨٠.

١٨-**رحاب محمد عليوه. (٢٠٠٩):** فاعلية التدريب على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.

١٩-**رشدى طعيمة، محمد مناع. (٢٠٠١):** تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، ط٢ ، القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٠-**سلافة محمد الشرايرى. (٢٠٠٤):** بناء برنامج مقترح في مادة اللغة العربية وقياس فاعليته في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة عمان.

٢١-**شاكر عبد الحميد سليمان.** (٢٠٠٥): عصر الصورة الإيجابيات والسلبيات، الكويت: دار عالم العرفة.

٢٢-**شاكر محمد عبد الرحيم.** (٢٠٠٠): فنون اللغة: ضوابطها ومقومات حياتها لدى المعلم والمتعلم، مجلة التربية، الكويت ٣٣ ، ٤ – ٢٩.

٢٣-**صبري عبد الغني عفيفي.** (٢٠٠٩): تخطيط برنامج قائم على بعض الاستراتيجيات المباشرة وغير المباشرة وتأثيره على مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة دكتواره غير منشورة، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٢٤-**عبد الله بن محمد السبيعي.** (٢٠١٣): برنامج مقترح قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الفهم الاستماعي والقراءة الجهرية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢٥-**عبد الله محمد محمد.** (٢٠١٠): تقويم المستوى اللغوي لتلاميذ المرحلة الإعدادية العامة في ضوء المعايير التقويمة للتعليم في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٢٦-**عبير وصفي سعيد.** (٢٠٠٨): اثر برنامج تعليمي قائم على المنحنى التكاملي في تنمية مهارات لاستيعاب الاستماعي لدى طالبات الصف الثاني الأساسي في وكلة الغوث الدولية، بعمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الأردن.

٢٧-**على أحمد مدكور.** (١٩٩١): تدريس فنون اللغة العربية، الرياض: دار الشواف.

٢٨-**فاصل عون، زيد العطار. (٢٠١٤):** فاعلية التصور الذهني في فهم المقروء والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي في مادة المطالعة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ١٨ ، ٦١٢ – ٦٢٧.

٢٩-**فتحي طه الجبوري. (٢٠١١):** أثر استخدام التمثيل الدرامي في الاستيعاب الاستماعي لدى تلاميذ التربية الخاصة، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، العراق، ١٠ (٢).

٣٠-**فراس الحموري، آمنة خصاونة. (٢٠١١):** دور سعة الذاكرة العاملة والنوع الاجتماعي في الاستيعاب القرائي.

٣١-**ماجد الكناني، نضال ديوان. (٢٠١٢):** وظيفة التربية الفنية في تنمية التخيل وبناء الصور الذهنية لدى المتعلم وإسهامها في تمثيل التفكير البصري، تطبيقات عملية في عناصر وأسس العمل الفني، مجلة الأستاذ، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد ، ٢٠١ ، ٥٧٩ – ٦٠٨ .

٣٢-**ماهر شعبان عبد الباري. (٢٠٠٩):** فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٤٥ ، ٧٣ – ١١٤.

٣٣- ----------. **(٢٠١٠):** استراتيجية فهم المقروء، أسسها النظرية وتطبيقاتها العلمية، عمان، دار المسيره للنشر والتوزيع.

٣٤- **مجمع اللغة العربية. (١٩٨٩):** المعجم الوجيز، القاهرة، دار التحرير للطبع والنشر.

٣٥- **مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٤)**: المعجم الوجيز ط٤، القاهرة، دار الشروق الدولية.

٣٦-**محمد جابر محمد. (٢٠١٣)**: فاعلية استراتيجية قائمة على نظريتي النظم والملكة اللسانية في تدريس المفاهيم الأدبية لتنمية مهارات الفهم الاستماعي والتذوق الأدبي لدى تلاميذ التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.

٣٧-**محمد كشاش. (٢٠٠٧)**: تعلمية الاستماع بين الفطرية والنظرية والتطبيق، مجلة التربية، جامعة قطر، ١٦٢ (٣٦٩، ١٣٠ – ١٥٢.

٣٨-**محمد محمود عبد النبي. (٢٠٠٤)**: استخدام استراتيجية التخيل العقلي في التعرف على الصور البيانية في الشعر العربي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٤٢ ، ٢٢٢٥ ، ٢٥٥ .

٣٩-**محمد محمود ناجي. (٢٠٠٦)**: أثر استراتيجية التعليم التبادلي في الاستيعاب الاستماعي والتعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة عمان.

٤٠-**محمود السعيد بدوي. (٢٠٠٨)**: اثر برنامج قائم على بعض أنوع التصور العقلي في صعوبات تعلم الكتابة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم لأساسي، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية جامعة الأزهر.

٤١-**محمود حسن الخزاعلة. (٢٠٠٦)**: مستوى الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة الجرش في ضوء تحصيلهم في اللغة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.

٤٢-**مروة أحمد حسين. (٢٠١٥):** استخدام استراتيجية التحليل اللغوي لتنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة ١٦٩.

٤٣-**المؤتمر الدولي الثالث لتطوير التعليم. (٢١٠٥):** مبادرات ناجحة وتطبيقات مبتكرة في مجال تعليم اللغة العربية ٢١ – ٢٢ فبراير، مقر جامعة الدول العربية، القاهرة.

٤٤-**المؤتمر الدولي الثاني لتعليم اللغة العربية. (٢٠١٥):** دور المهارات اللغوية في تعليم اللغة، ٢١ – ٢٣ إبريل، مركز اللغات، الجامعة الأردنية.

٤٥-**المؤتمر الدولي الثاني. (٢٠١٤):** رؤى وتوجهات ، ١٣ – ١٤ أغسطس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس.

٤٦-**مؤتمر تطوير أساليب تدريس اللغة العربية. (٢٠١٦):** معالجة التحديات التي تواجه لغة الضاد ٦ مارس، جامعة زايدن دبي.

٤٧-**نادية خالد العتيبي. (٢٠١٧):** فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية لتربية جامعة الطائف.

٤٨-**هدى محمد هلالي. (٢٠٠١):** فاعلية بعض المداخل في تنمية مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

٤٩-**هيام سليمان القرعان. (٢٠٠٦):** اثر استراتيجية التعلم المنظم ذاتيًا والمستند إلى عمليات ما وراء معرفية في تنمية مهارات الاستماع لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن،

رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الأردن.

٥٠-**وجيه المرسي إبراهيم، محمود خلف. (٢٠١٠)**: الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية، السعودية دار النادي الأدبي بالجوف.

٥١-**وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٣)**: المستويات المعيارية للغة العربية من الصف الأول إلى الثاني عشر في المعايير القومية للتعليم في مصر، المجلد الثاني، القاهرة، وزارة التربية والتعليم.

ثانياً: المراجع الأجنبية

52- **AL- Rawashdeh, A. (2015):** Difficulties That Teachers of English encounter while Teaching Listening Comprehension and their attitudes Towards Them (Unpublished MA the sis), Middle East University, Jordan.

53- **AL- shboul.s.M.(2012):** The difficulties of Listening Comprehension high basic Stag Students in AL- Assa District schools face. (Unpublished MA The sis), Faculty of Graduate studies. Mutah University, Jordan.

54- **Boreggah,A,(2012):** The effectiveness of a proposed ElT Program based on The strategy of Mental imagery in developing secondary school girls reading comprehension and creative Thinking (unpulished PHD Dissertation, University king faisal, Alahsas, K.S.A.

55- **Conway. A.A. R (1996):** In dividua differences in working memory Capacity, More evidence for a general Capacity Theory Memory, 4 (o) 577 – 590.

56- **Crawley,S & Merritt,K,(1996):**Remediating reading difficulties (2^{nd} ed)Madison Brown & Benchmark Pulisher.

57- **Day,R.R. (1993):** New Waysin Teaching Reading New ways in TESOL series. Innovative Classroom Techniques TESOL, 1600 Cameron Street, suite Alexandria VA22314.

58- **Fisher,R, (2007**): The effect of guided mental imagery on The intrinsic reading motivation of fourth and fifth grade students. (Unpublished ph D Disser tation), widener University, PennsyLvania.

59- **Holsgrove,J. & Garton, A, (2006):** Phonological and syntactic Processing and The role of working memory in reading comprehension among secondary school students. Australian Journal of Psychology, 58 (2) 111 – 118.

60- **Janyan, A, & Andonva, (2000 January):** The ral of nentalimagery in understanding unknown idioms in proceedings of The A annual Meeting of The Cognitive Science Society (Vol,22 – N22) Department of Cognitive Science New Bulgarian University Montevideo st, Sofia, Bulgaria.

61- **Jenkins, M.H. (2009):** The effects of using mental imagery a comprehension strategy for middle school students reading science expository Texts (Unpublished DHS dissertation) faculty of The Graduate school of The University of Maryland, College park.

62- **Joffe.V,L. Cain,k,& Maric,N, |(2007):** Comprehension Problems in children with specific Language impairment: does mental imagery Training help? International Journal of Language & Communication Disorders 42 (6), 48 – 004.

63- **Morley.J.(1995):** Academic Listening Comprehension instruction: Models principles, and Practices in Mendelsohn. and Rubin J) ends) A guid for The Teaching of Second Listening) pp. 186-221) San Diego. Dominic Press.

64- **Paivio, A, & sadoki,M.(2004):** A dual coding Theoretical The ore Tical model of reading In R. B,Ruddell & N J Unrau (Eds) Theoretical Models and processes of Reading (5 the ed) PP 1329 – 1362) New york: DE International Reading Association.

65- **Schauer,S.A. (2004):** Using guided mental imagery To improve reading Comprehension. (Unpublished Ph. Dissertation) Arizona State University (UM 1 No317324).

66- **Thompson. K. Leintz,p Nevers,B,& Witkowskj. (2004):** The integrative Listening Models: An approach to teaching and learning listening the Journal of General Education 53 (3), 225 – 226.

67- **Vogely, A.** (1995): Perceived Strategy us during performance on Three au Then tic Listening Comprehension Tasks the Modern Language Journal, 79 (1), 41 – 56.